

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل(ط1): 35087747

رقم التسجيل(ط2): 35087702

مقدمة ضمن متطلبات مذكرة نيل شهادة الماستر LMD، تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

استراتيجيات التعلم النشط وفعاليتها لدى تلاميذ الابتدائي دراسة
ميدانية

من إعداد الطالبتين:

- مريم بوشنافة

- حليلة النية

أمام اللجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د/ عز الدين عماري	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د/ سليمان بوراس	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د/ أحمد لعويجي	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ. 2022-2023م.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا المعضي أدناه،

السيد (ة) يوسف بن محمد الصفة: (طالب، أستاذ باحث) طالبة
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 990.15385 والمصدر بتاريخ: 2023-3-14
المسجل (ة) بكنية: الأكاديمية واللغات قسم: اللغة والآداب العربية
و المكلف بإنجاز أعمال بحث أطروحة (ماستر)،
عنوانها: دراسة تحليلية للنظم اللغوية وعلاقتها بالثقافة
والتي هي من إعداد د. رانيا عبد الوهاب

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ

إمضاء المعني



الإهداء



إلى أول نور لمحته عيناى إلى منبع الحنان إلى من سعدت لسعادتي
وبكت لآلامي إليك مدرستي
أمي.

إلى من صنع شفاؤه سعادتنا، وتحمل من أجلنا كل العناء إلى من
منحني الإرادة والعمل إلى رمز الكفاح إليك أبي.

إلى أوسمة الشرف التي أضعها على صدري إلى فروع الأصل الطيب
إخوتي وأخواتي، إلى كل صديقاتي إلى كل من نساها قلبي ولم ينسه
قلبي إلى جميع طلبة الأدب العربي وخاصة دفعة 2023م.



حليمة

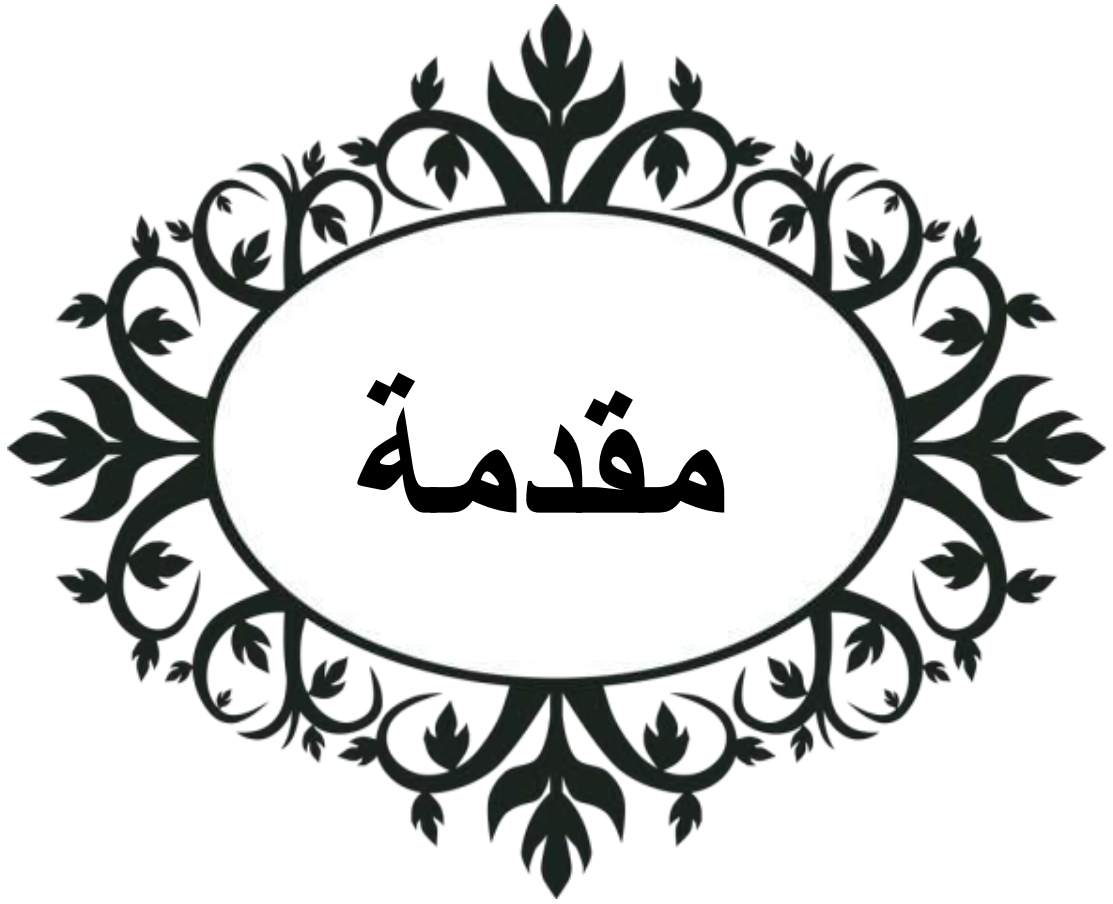
الإهداء



إلى أول نور لمحته عيناى إلى أول شمس سطعت فى سمائى إلى أول
اسم نطقته شفتاى إلى أعظم نعمة بعد الإيمان إلى قرّة عيناى أمى.
إلى من يقودنا لبرّ الأمان أبى.
إلى أوسمة الشرف التى أضعها على صدري إلى فروع الأصل الطيب
إخوانى الأعزاء إلى كل الأهل والأقارب.
إلى كل من علمنا حرفا ومهد لنا طريق العلم معلمينا وأساتدتنا فى كل
الأطوار.



مرىم



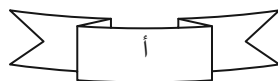
تعد المنظومة التربوية جزءاً من الحياة الاجتماعية، والواقع المعيش يفرض عليها بكل معطياته أن يصحبها حركة تنمية وتطوير في العملية التعليمية التعلمية، التي تجعل من المتعلم فرداً قادراً على مواجهة الزخم العلمي الكبير، والانفجار المعرفي، وهذا من خلال تطوير طرائق التعليم التقليدية التي تحد من إبداعه وتطور شخصيته.

فقد فرض التقدم التقني والتكنولوجي المتسارع الحاصل في عالمنا المعاصر اليوم على أنظمة التعليم أن تتطور هي الأخرى وتسايره حتى تتمكن من تلبية حاجات المتعلمين المتزايدة على جميع الأصعدة، لذلك انعكس التطور في مجال التعليم على المناهج وعلى أنماط وطرق واستراتيجيات التدريس، للعمل على ضمان توفير مخرجات تربوية في شخصية المتعلمين تواكب هذا التطور، وإن التحدي أمام المناهج الدراسية اليوم هو إيجاد طرق وخطط وبرامج تعليمية، تستطيع أن تحول المعلومات المدرسية إلى كفاءات ومهارات وتنمية قيمة العمل واحترامه وأن الوعي بأهمية تطوير المناهج واستخدام التقنية في تطويرها عامل حيوي فعال، كذلك المواكبة المستمرة للتطوير والتدريب والتأهيل.

وتعد استراتيجيات التعلم النشط من أهم الطرق التي تساعد على توليد أفكار جديدة وتوفير حلول لمشكلات معينة، وقد حظيت باهتمام المربين لتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات، فهو من أكثر أنماط التعلم حداثة، ولقد ظهر التعلم النشط لمصطلح في العقد الأخير من القرن الماضي، وبدأ انتشار هذا المصطلح والاهتمام به في المجال التربوي في مطلع القرن الحادي والعشرين وبعد واحداً من أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة في أنظمة التعليم، ولقد اهتم بمشاركة المتعلم بفاعلية في عمليتي التعليم والتعلم. لذلك اخترنا عنوان بحثنا الموسوم بـ " استراتيجيات التعلم النشط وفعاليتها لدى تلاميذ الابتدائي دراسة ميدانية".

وتتبع أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- مدى أهمية استراتيجيات التعلم في عملية التعلم وبالتالي تشجيع المتعلمين على تنظيم تعلمهم مما يحقق أفضل مستوى من التحصيل.



- أهمية استراتيجيات التعلم النشط في تفاعل الطالب مما يجعله متلقيا في العملية التعليمية.

- مدى أهميتها في تنمية المهارات والقيم.

ومن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع هو:

- الاهتمام بدراسة بعض استراتيجيات التعلم النشط في الطور الابتدائي ومدى فعاليتها في إنجاح المادة التعليمية.

• تجربة التدريس والدخول في غمار التعليم والتعرف على كيفية التعامل مع التلاميذ. وهذا من الناحية الشخصية.

أما من الناحية الموضوعية فتمثلت في :

• الكشف عن درجة ممارسة معلمي الطور الابتدائي لبعض استراتيجيات التعلم النشط، ومعرفة مدى تفاعل التلاميذ مع هذه الاستراتيجيات .

• تحديد الدور الذي يمكن أن تسهم به ممارسة بعض استراتيجيات التعلم النشط في تطوير إدارة القسم وذلك من خلال الجزء التطبيقي.

وبناء على ما سبق ذكره يمكن طرح إشكالية عامة وهي كالتالي:

فيما يتمثل دور بعض استراتيجيات التعلم النشط في العملية التعليمية على مستوى الطور الابتدائي-السنة الثالثة-؟.

ويندرج ضمن هذه الإشكالية أسئلة متفرعة تتمثل في:

ما المقصود باستراتيجيات التعلم النشط؟.

ما هو دور المعلم والمتعلم في تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط؟.

ما مدى نجاح هذه الاستراتيجيات في العملية التعليمية؟.

وقبل ذكر الدراسات السابقة لهذا الموضوع نذكر أنواع الدراسات وهي الدراسات المؤسسة والدراسات المضيفة والدراسات المرجحة أي أنها ترجح رأي عن آخر، وبحثنا من

البحوث المستندة على بحوث ودراسات سابقة فهو يندرج ضمن الدراسات المضيفة لا المؤسسة ومن بين هذه الدراسات نذكر ما يلي:

1- لنا أحمد سليم مصري، أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة المدارس الحكومية كحالة دراسية -أطروحة ماجستير- الجامعة الإسلامية غزة، 1435هـ-2014م.

2- مروة سلامي، الفروق في استراتيجيات التعلم لدى مرتفعي ومنخفضي الدافعية الانجاز -دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية أحمد منصور مشوش- مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017-2018.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يعتمد بالدرجة الأولى على تحليل الظواهر ووصفها.

واقترضت طبيعة البحث وحجم مادته العلمية أن يكون مقسماً إلى فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي وخاتمة. أتى الفصل الأول موسوماً بـ (الإطار النظري لاستراتيجيات التعلم النشط)، تناول أهم المفاهيم بالإضافة إلى النشأة وأهمية وأهداف ومبادئ وعناصر وخصائص الخاصة به ، وكذا دور المعلم والمتعلم ومقارنة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي، وذكر بعض استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية لعب الأدوار، استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية القصة المصورة).

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان الإطار التطبيقي لبعض استراتيجيات التعلم النشط، واحتوى على نماذج تطبيقية لكل استراتيجية التي سبق ذكرها، وذلك بغية إدراك الدور التعليمي عند تطبيقها، بالإضافة إلى الجانب الميداني للدراسة إذ عالج أهم الإجراءات تمثلت في منهج متبع، وعينة الدراسة، وحدود البحث، والاستبيان وعرض النتائج وتحليلها.

ثم أتمنا بحثنا بخلاصة من الاقتراحات والتوصيات التي تتماشى مع الموضوع. وقد اتكأ البحث في أثناء إنجازه على جملة من المصادر والمراجع تباينت منابعها من: - جودت سعادة أحمد، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق.

- وحيد جبران، التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي.
- فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط.
- وقد لا يخلو أي بحث من الصعوبات أو العوائق التي يمكن أن تعترض سبيل الباحث في أثناء عمله ومن بينها:
- صعوبة الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية.
- ضيق الوقت.
- وفي الأخير لا بد من كلمة شكر وعرافان تؤدي لأصحابها، فكل الشكر موجه إلى الأستاذ والدكتور بوراس سليمان الذي منحنا الفخر الكبير بإشرافه على موضوع بحثنا، نسأل الله تعالى أن يجازيه عنا خير الجزاء، وأن ينعم عليه دوام الصحة والعافية.
- كما نتقدم بجزيل الشكر والعرافان للجنة رئيسا ومناقشين على تحملهم عناء القراءة لهذه الدراسة، راجين من المولى أن يحظى هذا العمل بقبول حسن لدى الأستاذ المشرف واللجنة المناقشة.

الفصل الأول: الإطار النظري لاستراتيجيات التعلم النشط

تمهيد.

أولاً: استراتيجية التعلم.

ثانياً: استراتيجية التعلم النشط.

ثالثاً: بعض استراتيجيات التعلم النشط.

خلاصة.

تمهيد:

التعلم النشط يقصد به إشراك المتعلم في العملية التعليمية على عكس الطريقة التقليدية في التدريس مثل طريقة التدريس بالأهداف التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية، وما المتعلم إلا وعاء يصب فيه المعلم المعلومة أي أنها تكون من طرف واحد، بينما التعلم النشط يقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم فكليةما له دور في العملية التعليمية، فالمعلم يقوم بإقحام التلميذ في الدرس من خلال طرح الأسئلة...، وربط الخبرات السابقة للمتعلمين بالخبرات الجديدة وهذا ما تسعى إليه طريقة التدريس بالكفاءات.

الفصل الأول: الإطار النظري لاستراتيجيات التعلم النشط.

قبل الحديث عن استراتيجيات التعلم النشط نعرف أولاً الاستراتيجية و التعلم من حيث اللغة والاصطلاح.

أولاً: استراتيجية التعلم

1- مفهوم الاستراتيجية:

1-1- لغة: مصطلح الاستراتيجية مشتق في اللغة من المصطلح اللاتيني استراتيجوس strategos ويعني (الجنرال) أو (القائد) أو (قيادة القوات) فهو مركب من كلمتين هما استراتوس stratos أي الجيش وأقا aga بمعنى يقود، ومن ثم فإن المعنى اللغوي لمصطلح (الاستراتيجية) يتمحور حول القائد أي قيادة الجيش أو القيادة العسكرية أو فن إدارة الحروب والتي تعتمد على قيادة وتخطيط رئيس الدولة الذي عادة ما يكون القائد الأعلى للقوات المسلحة والمعني بإدارة المعارك، ومن أمثلة القادة في التاريخ الإسكندر الأكبر المقدوني وبوليوس قيصر روما و نابليون بونابرت في فرنسا إضافة للقيادة العسكرية من أجل نشر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة.¹

وفي المعجم الوسيط: هي مصدر صناعي وفن من الفنون العسكرية ويقصد بها التخطيط وتحديد الوسائل التي يجب الأخذ بها في القمة والقاعدة لتحقيق الأهداف البعيدة.² وكل هذه التعريفات السابقة للفظ الاستراتيجية تركز على الجانب العسكري من خلال وضع قواعد للوصول إلى القمة في الحرب.

1-2- اصطلاحاً: اختلفت الآراء حول التعريف الاصطلاحي لمفهوم الاستراتيجية إبان

عهود التاريخ العسكري، وذلك بحسب اختلاف التقنية العسكرية وتطورها من جانب واختلاف المدارس الفكرية و السياسية من جانب آخر، وتتنوع الفوارق الاقتصادية والسياسية والعسكرية

¹- مصعب حبيب مرحوم الهاشمي، حسن سيد سليمان، مفاهيم الاستراتيجية 10/05/2023-2023/ www.noor.com/tag، ص4.

²- معجم الوسيط، قاموس عربي عربي، إصدار مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1998، ص17.

2-2- اصطلاحا:

إنّ التعلم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس، والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية¹.

كما يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف.

ويقوم على التفاعل بين عناصر هي: الفرد المتعلم، موضوع التعلم، ووضعية التعلم، ولا يمكن أن يتم إلا بالتفاعل بين العناصر الثلاث السابق ذكرها².

ويعرفه ماكانديس Mecandees بأنه اكتساب المهارات الجديدة وإدراك الأشياء والتعرف عليها عن طريق ممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح الكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها³.

ويتبين مما سبق أنّ التعلم نشاط ذاتي يقوم به المتعلم لاكتساب مهارة أو خبرة معرفة معينة، أو تغيير بمساعدة من يقوم بالإشراف على العملية التعليمية في الموقف التعليمي، مما يظهر لاحقا في أدائه.

3- مفهوم استراتيجية التعلم:

هناك العديد من العلماء والباحثين عملوا على وضع مفهوم لاستراتيجية التعلم وبين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

عرفها شينك: «بأنّها خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية، حيث تتضمن الاستراتيجية

¹ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ط1، ص29-30.

² - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات تطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009، ص55.

³ - رمضان القذافي، نظريات التعلم والتعليم، دار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط1، 1981م، ص12-13.

أنشطة مثل اختيار المعلومات وتنظيمها وتكرار المادة المراد تعلمها، وربط المادة الجديدة بالمعلومات المخزنة في الذاكرة بالإضافة إلى خلق بيئة إيجابية للتعلم والمحافظة على استمراريتها¹.

وعرفها جابر عبد الحميد: «بأنها أنماط سلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها التلاميذ والتي تؤثر فينا ثم تعلمه بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميتا معرفية². من خلال التعريفين الذي سبق ذكرهما نجد هناك اختلاف بينهما فمنهم من عرفها بأنها عبارة عن أنماط سلوكية مستعملة من طرف المتعلم، وتؤثر في عملية تعلمه، وهناك من ركز على كل ما لديه دخل في عملية التعلم.

ثانياً: استراتيجية التعلم النشط

1- مفهوم التعلم النشط: يشير التعلم النشط إلى انخراط الطلاب بما يتجاوز مجرد المساعدة والاستماع وكتابة ما يقوله المعلم (Felder and brent)، بل ينفذون بأنفسهم مهاماً مثل الاكتشاف ومعالجة وتطبيق المعلومات (Meyes and jones). ويؤكد برنس (Prince) إلى أن جوهر التعلم النشط: قيام الطلاب بأداء المهام وانخراطهم في عملية التعلم.

ولعلك ترى هذا التعريف يتمحور حول عنصرين أساسيين وهما:

النشاط الذي ينفذه الطالب، وانهماك الطالب في عملية التعلم: لذا ينبغي للمعلم تقديم أنشطة متنوعة يقوم بها الطلاب منفردين أو ضمن مجموعات مقرونا بتوظيف تكنيكات (أساليب) تجعل الطلاب منهمكين ومرتبطين أدائياً وذهنياً وعاطفياً بالمهام التعليمية...³

¹ - أبو رياش، حسين وعبد الحق، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص276.

² - جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس و التعلم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1999م، ص31.

³ - وزارة التربية والتعليم المملكة السعودية، وكالة الوزارة للتعليم، الإدارة العامة للتدريب والابتعاث المهارات المهنية الأساسية لتمكين المتعلم، التعلم النشط، 1435هـ، ص15.

فالتعلم النشط هو أسلوب تعليمي، وذلك لمشاركة الطلاب الفعالة في تدريس المواد الدراسية وذلك من خلال الحوار. هذا ما جعل الطالب على ربط معلومات بحياته واهتماماته حيث أنه يوضع في مركز العملية التعليمية.

ويعرفه كل من بواسون وفوست (Paulson and Faust) على أنّ أي شيء يعلمه الطلبة داخل الحجرة الدراسية غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم خلال المحاضرة، بحيث يشمل بدلا من ذلك الإصغاء الإيجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعون، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو تعلموه في مواقف حيوية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة¹.

وقد عرفته عليّة حامد وآخرون بأنه: تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفعالة، والإيجابية في الموقف التعليمي².

وعرفته كوثر كوجك وآخرون بأنه انغماس المتعلم في العملية التعليمية بنشاط وفاعلية وهو يؤثر على سلوك المتعلم وليس سلوك المعلم، فالتعلم هو مجموعة عمليات تحدث داخل المتعلم ويتحدد بناء على رغبته الذاتية وتنشيط هذه العمليات عن طريق المثبرات والحوافز التي تتوافر في البيئة المحيطة بالتعلم يجعل المتعلم عضوا فاعلا ومشاركا في عملية التعليم والتعلم، مسئولا عن تعلمه، وعن تحقيق أهداف التعليم، يتعلم بالممارسة، ويتعلم عن طريق، البحث والاكتشاف ويشارك في اتخاذ القرارات المرتبطة بتعلمه، ويشارك في متابعة تقدمه، وفي تقييم إنجازاته³.

¹ - جودت سعادة أحمد، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص30.

² - عليّة حامد أحمد، الموسوعة المرجعية للتعلم النشط: دليل التعلم النشط، القاهرة، مركز تطوير المنهج والمواد التعليمية، 2005، ص15.

³ - كوثر كوجك وآخرون، الموسوعة المرجعية للتعلم النشط، الدليل الرشد الموسوعة المرجعية للتعلم النشط، القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، 2005، ص48.

بناء على ما سبق من التعريفات فإن التعلم النشط يعتبر أداة فعالة لاستخراج مواهب المتعلم التي تجعله يبتكر ويبدع في استخدام معلومات مختلفة.

2-نشأة التعلم النشط:

ظهر التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل حجرة الدراسة وخارجها من جانب طلبة المدارس والجامعات، وتشير الدراسات والاتجاهات العلمية التي أجريت للتعلم النشط أنّ قدرة الطالب على التركيز تتضاءل بعد مرور عشر دقائق، وهذا بطبيعة الحال ينتج عنه انخفاض في كمية المعلومات التي يستطيع الطالب الاحتفاظ بها، ويتطلب تطبيق التعلم النشط تغييرا حقيقيا في أدوار المعلم والمتعلم وذلك من خلال تفعيل دوريهما، بحيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية داخل غرفة الدراسة.

فيشارك في العملية التعليمية، وهذا يوضح أنّ للتعلم النشط أهمية كبيرة واستخدامه له فوائد عظيمة لذا يجب على التربويين حث المعلمين على استخدامه وتوظيفه داخل الغرفة الصفية¹.

2-أهمية التعلم النشط:

يرى جبران وحيد أنّ أهمية التعلم النشط تظهر من الإنتاجات الأدبية التي يحدثها عند المتعلم من حيث اكتساب المعرفة، وتنمية المهارات والاتجاهات لديه، حيث يورد مجموعة من النتائج التي تدل على أهمية التعلم النشط، ومن أهمها:²

•زيادة نسبة استبقاء الطلبة للمعرفة.

•زيادة التفاعل داخل الصف.

¹- عبد الله بن خميس أبو سعدي، هدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة، عمان، ط1، 1437هـ-2016م، ص25.

²- وحيد جبران، التعلم النشط الصف كمرکز تعلم حقيقي، مركز الإعلام والتنسيق التربوي، البيرة، ط1، 2002م، ص 20.

• تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المادة التعليمية، نحو أنفسهم وقرائهم ومعلميهم.

• تنمية مهارات التفكير المختلفة.

• زيادة تحصيل الطلبة.

أيضا يذكر بأنَّ هناك أهمية كبيرة للتعلم النشط يجب أن يهتم بها التربويون والعمل على استخدام أساليب واستراتيجيات التعلم النشط، وذلك لقدرتها على تحقيق ما يلي:

• يعطي التعلم النشط صورة واضحة عن الأنماط التي يستخدمها التلاميذ في الصف كالاستماع والفهم، وتحليل المعلومات، وتفسيرها وتكامل الأفكار.

• يتعلم التلاميذ بإشراكهم في العملية التعليمية، من خلال نوعية الجهد الذهني والحركي والنفسي الذي يكرسونه أثناء تعلمهم النشط.

• يتحدث التلاميذ في التعلم النشط عن ماهية ما يتعلمونه، يكتبون عنه، ويربطونه بتجاوزهم الخاصة ويطبقونه في حياتهم اليومية، ويجعلوا ما يتعلمونه جزءا من أنفسهم وكيوناتهم.

• يتعلم التلاميذ المفاهيم والمعلومات التي تثير اهتمامهم، ويتذكرون المعلومات التي يفهمونها.

• يتعلم التلاميذ في التعلم النشط عن طريق العمل، لتوظيف المعرفة عن طريق ممارسة ما تعلموه.

وتتضح أهمية التعلم النشط في كونه يحقق العديد من الفوائد فهو ينمي كفاءة المتعلم وقدرته لغوية مقارنة بنظام التقليدي القديم الذي كان يثبط دور المعلم ويركز على معلم باعتباره محور العملية التعليمية.

3- أهداف التعلم النشط:

هناك العديد من الأهداف التي تساعد على تسيير عملية التعليم والتعلم من بينها:

- تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير الناقد العديدة، فمرور هؤلاء الطلبة بخبرات تعليمية متنوعة فردية أو جماعية لوحدهم، أو تحت إشراف وتوجيه معلمهم، سوف يكسبهم مهارات الاستنتاج والاستقرار والتميز وهي مهارات التفكير الناقد.
- تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة: حيث توجههم الأنشطة الكثيرة التي يقومون بها على تفحص ما يقومون بقراءته بتمعن، بحيث يفهمون معانيه جيدا ويطرحون الأسئلة العديدة حوله، حتى يزداد فهمهم له ويبنون عليه أفكارا وآراء جديدة بالتعاون مع زملائهم وتحت إشراف معلمهم.
- التنوع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة فطبيعة التعلم النشط تحتم ضرورة التنوع في الأنشطة مع حاجات الطلبة، واهتماماتهم وقدراتهم وميولهم تلك التي لا يمكن تلبيتها إلا بوجود الأنشطة الكثيرة في عددها.
- مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة، فعندما يتعامل الطلبة مع الموضوعات الدراسية المختلفة بأنشطة لا حصر لها، فإنهم يستطيعون الوصول بأنفسهم أو توجيه من معلمهم إلى الكثير من القضايا التي تهمهم أو التي تهم مجتمعهم المحلي، مما يجعلهم على دراية بما يدور حولهم في الحياة اليومية.¹
- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة: فرجوع الطلبة إلى الكتب والمصادر التعليمية المختلفة واستخدام برمجيات الحاسوب المتنوعة، والدخول إلى مواقع الانترنت المعرفية اللامحدودية، ومشاهدة الأفلام والبرامج والصور المختلفة والعمل في المجموعات المختلفة، وإجراء التجارب المخبرية، والقيام بالزيارات الميدانية، وإنجاز المشاريع البحثية.

¹ - جودت أحمد سعادة، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص 33-34.

•تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة المختلفة: فالأنشطة الكبيرة الفردية والجماعية التي يقوم بها المتعلم داخل الحجرة الدراسية أو داخل أسوار المدرسة، وتلك التي ينجزونها في البيت أو في البيئة المحلية، تترك لديهم الكثير من التساؤلات التي لا بد من طرحها على بعضهم البعض أحيانا وعلى معلمهم أحيانا أخرى، وربما على مسؤولين آخرين أو على متخصصين أو على زوار في مواقف مختلفة.

•تشجيع الطلبة على حل المشكلات: حيث لا يكفي التعلم النشط بالاطلاع المتعلم على ميادين المعرفة المختلفة، والتعرف إلى القضايا والموضوعات المهمة له وللمجتمع المحلي الذي يعيش فيه فحسب، بل ويتم تشجيعه أيضا من خلال المناشط الكثيرة جدا، على وضع يده على المشكلات المختلفة والإلمام بها والعمل على حلها¹.

•تشجيع الطلبة على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.

•زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة وتمكينهم من العمل بشكل إبداعي.

•تسهيل التعلم من خلال مرور المتعلمين بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية.

•تشجيع المتعلمين على المشاركة في وضع أهداف تعلمهم والسعي نحو تحقيقها وفي

تحمل مسؤولية تعلمهم.

•تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التواصل مع الآخرين، مهارات التفاعل،

مهارات الحوار والمناقشة.

وترى المؤلفة «لمياء محمد أيمن خيرى» أنّ جميع أهداف التعلم النشط تساعد المتعلم على الفهم الصحيح للمعلومات، والمشاركة الفعالة داخل الصف من خلال طرح الأسئلة، ووضع الأهداف والمشاركة المشتركة بينه وبين زملائه داخل حجرة الصف، حيث أنّ التعلم النشط يهدف إلى مساعدة المتعلم في تعلمه الشخصي، وتقوى الطرق العميقة في فهم

¹ - جودت أحمد سعاد، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص 33-34.

الموضوعات المهمة من خلال بناء تعليمي جماعي، بالإضافة إلى أنه يمددهم بشعور قوي نحو التحكم في ذاتهم وتكوين استقلاليتها¹.

4-المبادئ الواجب مراعاتها عند تطبيق التعلم النشط:

يعتبر التعلم النشط كمفهوم ضد فكرة السلبية التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية والمتعلم مجرد مستمع ومشاهد، فالتعلم النشط يشجع على المشاركة بين المتعلمين فهو يقوم على مجموعة من المبادئ تتمثل فيما يلي:

- إشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده.
- إشراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية.
- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حو المتعلم، والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه، والذكاءات التي يتمتع بها.
- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.
- مساعدة التلميذ في فهم ذاته، واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.
- الاعتماد على تقويم المتعلمين أنفسهم وتقويم الأقران.
- تعلم كل متعلم حسب سرعته الذاتية.²

ونسنتج مما سبق أن المتعلم هو المقصود بأنشطة التعلم النشط وذلك بتطبيق المبادئ التي سبق ذكرها، ويفترضوا أن للمتعلمين أهداف تعلم يسعون إلى تحقيقها، وأنهم قادرون على تحمل المسؤولية الشخصية.

¹- لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، جمهورية مصر العربية، دار يسطرون للنشر، 2018م، ص31.

²- فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، عمان المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2017م، ص14.

5- عناصر التعلم النشط:

إنَّ الطلبة مهما كانت مستويات أعمارهم، فإنَّهم بحاجة إلى وجود فرص المشاركة في الأنشطة مع معلمهم ومع زملائهم ومع المواد التعليمية المتوفرة، بحيث يساعدهم ذلك على إيجاد بنية عقلية توفر لهم عناصر أساسية تمثل الدعائم المهمة لاستراتيجيات التعلم النشط وتتمثل هذه العناصر في الآتي:

أ- عنصر الحديث والإصغاء: يعد الحديث والإصغاء عنصر رئيس في عملية التعليمية التعليمية، ذلك أنَّ أقطاب العملية التعليمية وعلى رأسها الطلبة يمكرون الآخرين بالكثير من الكلام والنقاش والحديث، وهذا يعني أنَّهم يفكرون ويعبرون عن أنفسهم بصوت مرتفع بعد استخلاص الأفكار وتنظيمها، وذلك بشكل الحديث مجموعة كبيرة من الأفكار التي تدور في عقولنا والحديث يتطلب إنصات وإصغاء من الطرف الآخر، مما يشكل ربط الأفكار بشكل جيد والعمل على تنظيم خطوات التفكير.

ب- عنصر الكتابة: توضح الكتابة ما يفكر به الفرد، فهي تعمل على اكتشاف الأفكار والتوسع بها، وهي تدعم عملية التعلم النشط من خلال تحليل أفكار الطلبة والعمل على تنميتها وتطويرها.

ج- عنصر القراءة: تتطلب القراءة فهم ليفكر به الآخرون، وهي تشكل أساس العملية التعليمية التعليمية، ولتحقيق التعلم النشط فإنَّه لا بد للطلبة من القراءة الناقدة التي تتطلب عملية إمعان النظر بدقة وتجميع الأفكار وتلخيص المعلومات، وفهم الأمور والمجريات من القراءة، وربط النقاط ببعضها، وتحديد الأولويات¹.

¹ - محمد عبد السلام، استراتيجية التعلم النشط، رقم الإيداع بدار الكتب، 2021م، ص17.

د- **عنصر التفكير والتأمل:** في فترات الهدوء التي يقضيها الطلبة في التفكير العميق بما يدور حولهم وبالمادة الأكاديمية المطروحة، ففترة التأمل هذه تساعد الطلبة على فرز المعلومات وتصنيفها وفهمها بعمق¹.

فالتأمل وتفكير يوجهان العملية العقلية إلى أهداف محددة والتخطيط لإجراءات بوعي ذاتي ومعرفة ذاتية وتأمل وتوليد أفكار.

وفي الأخير فإنّ عناصر التعلم النشط تمثل دعائم مهمة للاستراتيجيات التعلم النشط تسمح للطلبة بتوضيح بعض الأمور واكتشاف المعرفة المناسبة الجديدة ودعمها.

6- دور المتعلم والمعلم في التعلم النشط:

يختلف دور كل من المعلم والمتعلم في التعلم النشط، حيث نجد أنّ المتعلم مشارك نشط في العملية التعليمية، فهو يقوم بأنشطة عدة تتصل بالمادة الدراسية، مثل طرح الأسئلة، وفرض الفروض، والاشتراك في مناقشات والبحث والقراءة، والكتابة، والتجريب.

بينما نجد أنّ دور المعلم هو الموجه والمرشد في العملية التعليمية، فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي، لكنّه يدير الموقف التعليمي ويوجه طلابه نحو الهدف منه، وهذا يتطلب منه الإلمام بمهارات طرح السؤال وإدارة المناقشات وتصميم المواقف التعليمية المشوقة للتعلم.

ويعرف المعلم النشط **Active Teacher** بأنّه " المعلم الذي تتوفر فيه مجموعة الخصائص المعرفية (تشمل حصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها)، ومجموعة الخصائص الشخصية مثل (الاتزان الانفعالي، التواصل مع الآخرين) التي تساعده على إدارة التعلم النشط."

¹ - محمد عبد السلام، استراتيجية التعلم النشط، ص18.

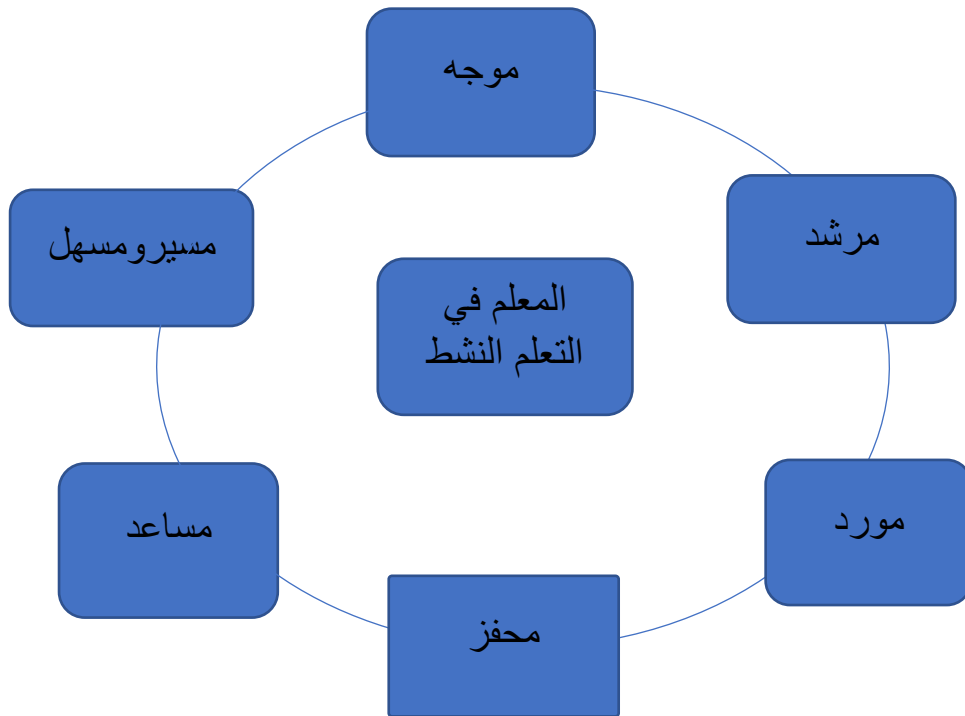
إنَّ التعلم النشط يدعم التعلم المتمركز على التلميذ، فهو يجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية، فيقوم بتحديد الأهداف التعليمية، ويشارك في الموقف التعليمي بإيجابية عن طريق البحث والعمل والتفكير والتشاور والتعاون مع الأقران، ويدعم تعلم كل طالب فيه حسب قدراته ومهاراته ويتحول فيه دور المعلم من ملقن وناقل للمعلومات إلى موجه ومصدر للخبرة والمرجعية للطلاب، ويجعل له حرية الاختيار بين الاستراتيجيات التعليمية المختلفة (كالحوار والمناقشة، والنصف الذهني، حل المشكلات، والاكتشاف، ولعب الأدوار... الخ).¹

ومن أهم أدوار المعلم:

- تشجيع الطلاب على مشاركة في أهداف الدرس والأنشطة العلمية.
- تطوير خبرات تعليمية تتيح الفرصة للطلاب بتحمل مسؤولية تصميم البحث والعمليات العلمية المتضمنة فيه واستنتاجاته.
- تقدير فرضيات الطلاب واستنتاجاتهم وآرائهم وتوليد نقاش حولها وحول النشاط العلمي الذي تم تنفيذه في الحصة.
- الاهتمام بالنمو المتكامل للطلاب في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- تهيئة بيئة ديمقراطية تسمح بالقيام بالأنشطة المختلفة.
- قيامه بدور المرشد والموجه خلال مشاركته الطلاب في النشاط الصفي.
- تشجيع التعاون الإيجابي بين الطلاب.
- يعرف قدرات طلابه، ومستوياتهم، واستعداداتهم، وميولهم، واهتماماتهم.
- التخطيط الجيد لخبرات التعلم و التعليم.

¹ - سها أحمد ابو الحاج، حسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية، دار الناشر مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، ص31-32.

- يستخدم استراتيجيات التعلم التي تتحدى أفكار المعلمين.
 - يشجع المتعلمين على الحوار مع أقرانهم والتعاون فيما بينهم وبين المعلم.
 - يقدر الكيف في التعلم بدل الكم، ويركز على المتعلم أكثر من المادة الدراسية.
 - إثارة اهتمام الطلاب، وتشجيع المشاركة والمناقشة وتبادل وتوضيح الأفكار.
 - يتفاعل مع المتعلمين ليشجعهم على التفاعلات الإيجابية التي يستطيع من خلالها التعرف على أفكارهم.
 - تقويم قدرات طلابه والوقوف على مدى تحصيلهم وتقديمهم الدراسي.
- وبناء على ما سبق، فالمعلم مسير ومرشد للتعلم الفعال النشط، وموجه ومعزز ومقوم لسلوك طلابه، ومعد للأسئلة وموجه لها ليشمل بها جميع طلابه.¹



¹ - سها أحمد ابو الحاج، حسن خليل المصالحة، استراتيجية التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات تعليمية، ص 32.

ويتمثل دور المتعلم في:

يعتبر التعلم النشط المتعلم محور العملية التعليمية، الذي يقوم على مشاركة المتعلم والمعلم في عملية التعلم، وأن يكون تعلم الموقف التعليمي قائما بين الطرفين بشكل مشترك. وهذا يقوده إلى اكتساب المتعلم للمعلومات والمهارات بشكل فعال، إضافة إلى بقائها لمدة طويلة في ذاكرة المتعلم.

ويعمل التعلم النشط على تنمية مهارات التفكير عند المتعلم، واكتسابه القدرة على تحليل المواقف، وحل المشكلات التي تواجهه.

وقد أوضح زيتون (2003م، ص244) وجابر (2000م، ص256) بعض أدوار المتعلم في التعلم النشط:

● يعمل مستقلا أو ضمن مجموعة متعاونة، بحيث يتواصل ويتفاعل ويدعم (الدعم المتبادل)

● يمارس التفكير والتحليل في حل المشكلات التي تواجهه، بحيث يقدم حولا ذكية للمشكلات التي تواجهه في الحياة.

● يفكر تفكيرا تأمليا إيجابيا في طريقة تعلمه، وجودة هذا التعلم، ونوعيته.

● يبحث عن مصادر المعرفة، ويصل إليها، ويتواصل معها بفاعلية وكفاءة.

● يبادر ويناقش ويطرح أسئلة ذكية ناقدة تطور التعلم.

● وترتقي بنوعية.

● ينتج المعرفة، ويبينها، ويطورها، من خلال ممارسة التفكير.

وترى خطابية (2005م، ص118) أن المتعلم يأخذ عدد من الأدوار في التعلم النشط

وتتضمن الأدوار التالية:

-**المتعلم النشط:** حيث يناقش المتعلم، ويحاور، ويضع فرضيات، ويستقصي، ويأخذ وجهات النظر المختلفة، بدلا من أن يسمع، ويقرأ، ويقوم بالأعمال الروتينية، فالمعرفة والفهم يكتسبان بالنشاط.

-**المتعلم الاجتماعي:** المتعلم لا يبني المعرفة بشكل فردي، وإنما بشكل جماعي، بطريقة الحوار مع الآخرين، فالمعرفة والفهم تبنيان اجتماعيا.

-**المتعلم المبدع:** المتعلمون يحتاجون لأن يسعوا للمعرفة بأنفسهم، ولا يكفي افتراض دورهم النشط فقط، فالمعرفة والفهم يبنيان ابتداءا.¹

7- خصائص التعلم النشط:

التعلم النشط هو الذي يضع الطلاب في مواقف تعليمية غنية بالمهام العقلية بحيث يقرؤون ويكتبون ويتحدثون ويسمعون ويفكرون بعمق، كما أن المتعلم النشط يضع المسؤولية في تنظيم عملية التعلم في أيدي الطلاب أنفسهم وتتمثل خصائصه فيما يلي :

- عندما يشغل المتعلم بمهام التعلم بشكل نشط فإنهم يتعلمون بشكل أفضل من مشاركتهم السلبية في الدرس.
- التعلم ليس عمليات سلبية فالطلاب يتعلمون بشكل أكثر فاعلية عندما يشغلون مع أنشطتهم الثرية وحياتهم الواقعية.
- المعلم مسير ومحفز ومشجع ومرشد وموجه لعمليات التعلم.
- المعلم يتقبل الأفكار من جميع الطلاب، ويخلق بيئة صافية آمنة تساعد الطلاب على طرح كل ما لديهم من أسئلة.

¹ - فاطمة بنت خلف الله عمير الزايد، أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة، متطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير في المناهج وطرق التدريس العلوم، سامية بنت صدقة حمزة مداح، جامعة أم القرى، ص74.

• أنشطة التعلم مصممة بحيث تحفز على مبادرات الطلاب التي تجعلهم يتعطشون دائماً للبحث عن المعرفة.

• العروض والمهام الأدائية التي يقدمها الطلاب تساعدهم على تحسين مهارات الاتصال الشفوية.

• تدمج الوسائل البصرية بشكل جيد أثناء التعلم.

• المهمات الكتابية التي يقوم بها الطلاب هي مهارات يستخدمها الطالب في عمل الملاحظات من خلال توليد الأفكار من قبل الطلاب وتكوين معاني وليس فقط اخذ الملاحظات وتدوينها كما هي.

• تقنيات التعلم النشط تحت الكلاب على التفكير الناقد.

• يساعد الطلاب على نقل المعلومات والمعارف إلى ذاكرة البعيدة بحيث يتحفون بها لمدة طويلة.

• متعة للمعلم والطالب، ويهتم بأنماط التعلم لدى الطالب.

• يسمح للطلاب التحرك والتفكير بجميع الاتجاهات ويستخدم مصادر متنوعة أثناء التعلم.

• يغرس قيم العلم واتجاهاته مثل الانضباط والإخلاص والدقة والمثابرة وغيرها.

• يعتمد استراتيجيات وأدوات تقويم أصيلة متنوعة تركز على عمليات ومخرجات

التعلم¹.

وذلك يجب على المعلم أن يعلم بأن التعلم النشط هو عبارة عن عمل نشاط ينفذه الطلاب وذلك باستخدام عقولهم ويدرسون الأفكار ويحلون المشاكل، حتى يتعلمون بشكل أفضل، وهذا ما جعل التعلم النشط ممتع في العملية التعليمية.

¹ - ماشي بن محمد الشمري، استراتيجية في التعلم النشط، المملكة السعودية وزارة التربية والتعليم، ط1، 1432هـ-2011م، ص15.

9-مقارنة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي:

المجال	بيئة التعلم التقليدي	بيئة التعلم النشط
طبيعة المنهج	المقرر الدراسي للمنهج- ثابت لا يقبل التعديل، يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب، يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق، يهتم بالنمو العقلي، وكيف المتعلم للمنهج.	المقرر الدراسي جزء من المنهج، من يقبل التعديل، يركز على الذي يتعلمه الطالب، يهتم بطريقة تفكير الطالب والمهارات التي تواكب التطور، يهتم بجميع أبعاد النمو للطالب، وكيف المنهج للمتعلم
تخطيط المنهج	يعده المتخصصون في المادة الدراسية، يركز على اختبار المادة الدراسية والمادة الدراسية محور المنهج.	يشارك في إعداد جميع أطراف المؤثرة والمتأثرة به ويشمل جميع عناصر المنهج، والمتعلم محور المنهج.
المادة الدراسية	غاية في ذاتها لا يجوز إدخال أي تعديل عليها، يبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة، والمواد الدراسية منفصلة، ومصدرها الكتاب	وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا متكاملًا، تعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم، ويبني المقرر في ضوء سيكولوجية الطلبة، والمواد الدراسية مشكلة ومترابطة،

مصادرها متعددة.	والمقرر.	
معلنة للطلبة ويشاركون في وضعها وتخطيطها.	غير معلنة للطلبة	الأهداف
يشارك الطلبة مع المعلم في تعليمات.	يصدرها المعلم بنفسه	التعليمات
تعهد الجوانب فهو عنصر محفز وموجه ومصدر للخبرة المرجعية لطلابه، علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام يشجع الطلبة على التعاون في اختبار الأنشطة وطرق ممارستها، يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل، يراعي الفروق الفردية بينهم.	ناقل للمعلومات وملقى للطلاب، علاقته تسلطية مع الطلاب، يشجع على تنافس الطلاب في حفظ المادة بحكم عليه، مدى نجاح المتعلم في الامتحانات، لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	المعلم
يستطيع بعض ¹ الطلاب التقدم في الدراسة	سلبي وذلك من خلال الاستماع فقط	المتعلم

¹ جودت سعادة أحمد، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص50.

<p>للمعلم أو القراءة في الكتاب المقرر ويحكم عليه مدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية. طالباً أتقن التعلم (تحقيق الأهداف).</p>		
<p>تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم تهتم بالنشاطات وأنواعها لها أنماط متعددة، تستخدم وسائل تعليمية متنوعة.</p>	<p>تقوم على التلقين المباشرة، ولا تهتم بالنشاطات، وتسير على نمط واحد تغفل استخدام الوسائل التعليمية.</p>	<p>طريقة التدريس</p>
<p>تتعذر الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الأهداف الموجودة والوصول إلى مستوى التعلم والإتقان.</p>	<p>لا الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة عن واحدة أو اثنتين متمثلين في المحاضرة والواجبات المكتوبة.</p>	<p>استراتيجيات التعلم والتعليم</p>
<p>ينظم اليوم الدراسي في ضوء فقرات (كتل زمنية) مع وجود مرونة في الاختبار وتوقيينات</p>	<p>ينظم اليوم الدراسي في شكل حصص ثابتة بتوقيينات ثابتة.</p>	<p>تنظيم اليوم الدراسي</p>

<p>الفقرات.</p>		
<p>يستطيع بعض الطلاب التقدم في الدراسة حسب معدل التعلم، ولهم حرية تخطي بعض الأجزاء السهلة بالنسبة له طالما أتقن التعلم (تحقيق الأهداف)</p>	<p>يفرض على كل طالب دراسة المقرر كله بالمعدل نفسه ويبدأ كل الطلاب في الوقت نفسه وينتهون في الوقت نفسه أيضا من المقرر.</p>	<p>معدل التعلم</p>
<p>يتم إعداد وسائل تعليمية مرتبطة بالأهداف ونشاط التعليم والتعلم في الوحدة، وعادة تشتمل على وسائل تعليمية متعددة الأنماط للتعلم، ويتاح للطلاب فرص اختيار ما يساعده على إتقان التعلم وتحقيق الأهداف.</p>	<p>تستخدم الوسائل التعليمية التقليدية المألوفة مثل الكتاب والشرائح الشفافة والأقلام، وللمعلم أن يختار منها ما يفضل ويراهما مناسبة وغالبا ما تكون مواد مطبوعة.</p>	<p>الوسائل التعليمية</p>
<p>يستطيع الطالب الحصول على الوقت الذي يكفي منهم لإتقان الموضوع المتعلم.</p>	<p>الوقت المحدد لكل موضوع دراسي لجميع الطلاب، وعلى جميع الطلاب حضور الدروس</p>	<p>الوقت</p>

	في الأوقات والأماكن المحددة.	
من الممكن تغيير الأماكن حسب الاستراتيجية المستخدمة مما يساعد الطلاب على التفاعل وإتقان المعلم.	ثابتة وغالبا لا تتغير طوال العام الدراسي سواء كان الأثاث أو الطلاب أو السبورة.	الاماكن
الطلاب يشاركون تحديد قواعد ضبط وإدارة الصف في تنفيذها. ¹	المعلم يتحكم في ضبط وإدارة الصف، فهو يضع القواعد ويلزم الطلاب باتباعها.	إدارة الصف

ثالثا: بعض استراتيجيات التعلم النشط

هناك بعض استراتيجيات يقودها المعلم للوصول إلى أهداف التعلم من أجل تحديد طبيعة النشاط خلال الدرس، فكل استراتيجية هي عبارة عن خطة تبين كيفية الوصول إلى هدف محدد بحيث تقدم إطار عام من الأفكار والأفعال.

¹- جودت سعادة أحمد، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص53.

1- استراتيجيات لعب الأدوار:

لعب الدور يرمز إلى التمثيل التلقائي هدفه هو إضفاء المزيد من الواقعية على المواقف التعليمية ويطلق أحيانا على لعب الأدوار باللعب التمثيلي.

1-1 مفهومها: تعد هذه الطريقة أحد أساليب التعلم باللعب وتقوم على أساس المحاكاة التي يؤديها المتعلمون ويحاكون فيها أدوار آخرين التي تمارس في مواقف حقيقة الذي يشجع المربين على تبني هذا الأسلوب في التعليم هو أن الأطفال يميلون إلى تمثيل الأدوار غيرهم لذلك كان لزاما على المعلمين استغلال ذلك الميل للكشف عن مواهب الأطفال والأدوار التي يميلون إلى محاكاتهم.

إن هذا الأسلوب من أفضل الأساليب لتنمية التعبير الشفهي (المحادثة)، لأنه يدور حول الحوار بسبب تقمص الأطفال شخصيات مختلفة ويحاكونها في التمثيل.¹

وهذا يعني أن يكون المعلم مبنى على خبرة تعليمية جيدة لكي يعطي التلاميذ فرصة لمواجهة مواقفه الحياتية والتعبير عن مشاعره من أجل تطوير الأفكار تساعد على النمو والتطور، ومعالجة مشاكلهم ووضع الحلول لها، أما باقي التلاميذ فهم يلاحظون ويشكلون السلبيات والإيجابيات في أدائه كي يحكم. عليه من أجل توليد أفكار التي تجول في ذهنه.²

1-2 خطوات استراتيجيات لعب الأدوار: تتضمن خطوات استراتيجيات لعب الأدوار

فيما يلي:

- تحديد الهدف أو أهداف الموضوع.
- توزيع الأدوار على التلاميذ.
- تحديد الوقت لكل دور يقوم به التلاميذ حسب طبيعة الدور ومضمونه وهدفه.
- تجهيز المواد والخامات والوسائل التي يمكن استخدامها.

¹ - فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، ص121.

² - ينظر، فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، ص122، 121.

- يعبر التلميذ عن نفسه من الدور بتلقائية.
 - يحقق التلميذ ذاته من خلال الدور الذي يؤديه.
 - قيام المسير الأفكار وتوجيه مسار المواقف من خلال الأدوار التي يقوم بها التلاميذ.
 - يقوم المسير بعمل تغذية راجعة.
 - يسجل المسير الأخطاء والمعلومات والقيم على السبورة في ضوء أهداف الدرس.¹
- وهذا ما يعطي التلاميذ فرصة كبيرة داخل الحجرة باكتساب خبرات من خلال الأدوار الذين يقومون بها، والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بأسلوب مشوق وممتع وخلق جو ملائم من خلال تفاعلهم مع زملائهم وتطوير شخصياتهم وتحسين أدائهم.

1-3 مزايا استراتيجية لعب الأدوار: وتتمثل فيما يلي:

- تنمي روح التعاون الجماعي والثقة بالنفس.
- تقوم على أساس مبدأ التعلم بالعمل إذ يكون هذا النوع من التعلم أكثر ثباتا في الذهن.

- تسهم في تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات والتحليل والموازنة.
- تنثير دافعية المتعلمين وتشجعهم على ممارسة أدوار أخرى.
- تزيد من ثقة المتعلم بنفسه وتعالج الخجل والتردد لدى الكثير منهم.²

1-4 عيوب استراتيجية لعب الأدوار: تمثلت سلبيات هذه الاستراتيجية فيما يلي:

- لا تتيح طريقة لعب الأدوار المعلم الإبداع لأنَّ المتعلم يتقمص الشخصية بشكل كامل دون إجراء بعض التغييرات عليها.

¹ - عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر 38 شارع

سوتير - الأولى بطة الإسكندرية، ص 189.

² - فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، ص 126، 125.

• يبقى دور بقية المتعلمين خاملا لأنهم لا يشاركون في إحدى مراحل الدرس ويبقون متلقين، ويرى الباحث أن هذا النقد فيه شيء من الغلو، لأن المعلم الناجح يستطيع توزيع الأدوار بشكل دقيق يسمح بمشاركة جميع التلاميذ من خلال الأنشطة المتعددة والأدوار المتنوعة التي ستوزع على التلاميذ.

• لا يشترك المتعلم في عملية إعداد المواقف التعليمية واختيار المشكلات التي ستطرح.

• صعوبة إعداد المعلمين لاستخدام هذه الطريقة¹.

2- استراتيجية حل المشكلات: المشكلة تعني وجود هدف ولم يتعرف بعد على وسائل تمكنه من تحقيق ذلك الهدف.

2-1- مفهوم حل المشكلات: تقوم هذه الطريقة على أساس المعلم يختار التلاميذ

المشكلة المناسبة ويقوم بتحديدتها تحديدا دقيقا، ثم يوزع الأدوار على التلاميذ كل يتحمل مسؤولية حسب ميوله وقدراته ويساعدهم في الرجوع الى الكتب والمراجع التي توصلهم إلى المعلومات المطلوبة، فيشجع ويكافئ الطالب النشط ويأخذ بيد التلميذ الكسول فيشد من عضده ويساعد على العمل².

2-2- خطوات حل المشكلات: تنقسم على النحو التالي:

2-2-1- الشعور بالمشكلة: ويقصد بالمشكلة في هذا المجال الصعوبة التي

يواجهها المتعلم، ويشعر أنه في حاجة إلى حلها، ومن هنا نعلم أن تكون المشكلة مهمة لطالب ذاته ومبنية على اختياره ورغبته في المعرفة، ويشترط أن تكون المشكلة تتناسب مع قدرات المتعلم الإدراكية، وأن يكون حلها ممكنا.

¹ - محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، ص 297.

² - سالم عطية ابو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير، عمان، ط1، 1434 هـ-2013م، ص 47.

2-2-2- تحديد المشكلة: ويقصد بها أن تصاغ بمساعدة المعلم، ضمن حملة أو بضع جمل إخبارية مثل: تدريس القواعد المتعلقة باستخدام الأعداد من 1-20 بالطريقة الاستقرائية، فتحدد المشكلة على هذا الشكل -الفرضية- ترتب عليه تناول جزئية محددة من موضوع العدد الذي فيه أمور كثيرة يمكن أن يختار منها الطلبة ما يتلاءم مع قدراتهم بعد ذلك، وفي الوقت نفسه يقسم هذا الاختبار على ست مجموعات من الطلبة، ويحدد لكل مجموعة جزئية يختصون بالبحث عن مصادرها وطرائق تقديمها وتقييم نتائج تعلمها.

2-2-3- جمع المعلومات: وهي الخطوة التي تحدد فيها أدوات البحث عن حل المشكلة وترصد فيها المراجع والمصادر والكتب والمدرسية، وهذه الخطوة تعود الطلبة إلى الرجوع الى المكتبة المدرسية أو المكتبات العامة وذلك من أجل أن تتنوع وجهات النظر في القضية أو المشكلة التي تحتل ذلك¹.

2-2-4-اختيار الحلول(تجريب، تطبيق): وفي هذه المرحلة تجرب الحلول عن طريق تنفيذها، وهي في الحالة التي اخترناها عبارة عن قيام كل مجموعة بتبادل الأمثلة التي تتعلق بالجزئية الخاصة بالمجموعة ومناقشة زملائهم في مضامينها، ومن ثم العمل معهم على الربط والموازنة بين المتشابه في الأمثلة، وصولاً إلى صوغ قانون أو قاعدة تنظم هذا التشابه وبلغة الطلبة، ثم التطبيق على القانون، توظيفه في مواقف جديدة ثم تقييم مدى فعاليته الطريقة والأسلوب في فهم الاستعمال اللغوي الصحيح، ثم توظيفه من بعد في لغة الطلبة.

2-2-5-توصل إلى النتائج: مرحلة مشتركة بين المعلم والطلبة، وفي الحالة التي اخترناها تطبيقاً على هذه الطريقة يقوم المعلم بإعداد من 1-20 بحيث يستعمل كل عدد على الأقل مرتين، ثم يصحح الاختبار وقد يشرك بعض الطلبة في هذه العملية، ثم يستخرج عدد الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة على كل سؤال، ليصل هو والطلاب إلى استخراج

¹- ينظر، وليد أحمد جابر، طرق تدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط6، 1435هـ-2014م، ص233،232.

النسبة المئوية لأدائهم على الاختيار، ومن بعد ذلك يصف مدى تطابق النتائج مع الفرضية¹.

3- مزايا طريقة حل المشكلات:

- 1- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند الطلبة.
- 2- تدريب الطلبة على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
- 3- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين الطلبة.
- 4- إن طريقة حل المشكلات تثير اهتمام الطلبة ويحفزهم لبذل الجهد يؤدي إلى حل المشكلة.

5- تشجعهم طريقة حل المشكلات على اتخاذ المواقف الإيجابية المتميزة، ونقد كل ما يعرض عليهم.

6- تساعد الطلبة على أنفسهم وتحمل المسؤولية.

7- رسوم المادة في أذهان الطلبة كونهم توصلوا إليها بأنفسهم².

4- **معيقات طريقة حل المشكلات:** وجه إلى طريقة حل المشكلات انتقادات لاشتمالها على عيوب عديدة والحقيقة أن هذه العيوب التي ترجع إلى طبيعة الطريقة نفسها، وإنما تنشأ بسبب سوء تطبيقها وضعف قدرة المدرك على استخدامها وفقاً للمبادئ التربوية الصحيحة.

ومع ذلك يمكن تأثير بعض النقاط، لكي ينتبه المطلق لها فيتجنبها قدر المستطاع وهي كالاتي:

● إنها تخاطب مجموعة لها خبرة كافية في حياتها، وتحتاج إلى تدريب طويل كي يتقنها

الطلبة.

¹ - ينظر، وليد أحمد جابر، التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 234-235.

² - سعد علي زابر إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، ط1، 1435هـ-

2014، ص303.

• أنها تؤدي إلى إغراق الطلبة في الكثير من الجوانب الشكلية للمشكلة دون الإلتباه إلى الجوهر الأساسي في معالجة المشكلة.

• أنها تقدم للطلاب مادة علمية قليلة في وقت طويل تستغرقه دراسة المشكلة.¹

3- استراتيجية التعلم التعاوني: حث القرآن الكريم على التعاون على البر وهذا ما ورد

في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ النَّفَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 02]

وقوله صلى الله عليه وسلم: {وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ}

رواه مسلم.

3-1- مفهومها: وقد قدم الباحثون تعريفات كثيرة للتعلم التعاوني تتضمن العلاقات

الإيجابية المتبادلة بين الأفراد أثناء تحقيقهم للأهداف المشتركة، نذكر منها:

يعرفه السعدني أنه طريقة التدريس تعمل فيها مجموعات صغيرة متعاونة من التلاميذ

ذوي مستويات أداء مختلفة وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقييم كل فرد في المجموعة

على أساس الناتج الجماعي، ويتراوح عدد كل مجموعة ما بين (2-7) أفراد يعملون معا

باستقلالية تامة دون التدخل من المعلم الذي يعد مرشدا وموجها.²

ويعرفه سامي سوسة بأنه يعني تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد

أفرادها ما بين (3-6) أفراد حيث تعطى كل مجموعة مهمة تعليمية، ويعمل كل عضو في

¹- داود ماهر محمد، مجيدي مهدي، أساسيات في طرائق التدريس العامة، ط1، 1435هـ-2014م، ص68.

²- عبد الحمام محمد، سعدني، فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل الطلبة الصف الأول الإعدادي في

العلوم ودافعيتهم للإنجاز، مجلة كلية التربية، مجلة محكمة تصدر الكلية التربوية، جامعة طنطا، ع18، يونيو 1993،

ص205.

المجموعة وفق الدور الذي كلف به، ويعمل الطلبة معا لإنجاز المهمة التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة وبمسؤولية فردية أو جماعية تحت إشراف المعلم وتوجيه منه.¹

ومن خلال هذه التعريفات تتضح لنا بعض النقاط المتشابهة والمتفق عليها مثلا في عدد أفراد المجموعة حيث إنّه لا يتعدى عند جمعه أكثر من 9 أفراد ويعتبر أحد الأساليب التعليمية كما أن التقييم فيها يكون جماعيا لا فرديا لإنجاح المجموعة وذلك بتطبيقه ما أوكل إليه من مهام، وكذا التنافس وتحدي الجماعي.

3-2- خطوات التعلم التعاوني: تتمثل مراحل التعلم التعاوني فيما يلي:

أ- **مرحلة التعرف:** يتم فيها المشكلة أو المهمة المطروحة، وتحديد معطياتها، ووضع التكاليف والإرشادات، والوقت المخصص لتنفيذها.

ب- **مرحلة البلورة:** وفيها يتم الاتفاق على توزيع الأدوار، وكيفية التعاون وتحديد المسؤوليات الجماعية، واتخاذ القرار المشترك، والاستجابة لآراء المجموعة ومهارات حل المشكلة.

ج- **مرحلة الإنتاجية:** حيث يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب، حسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

د- **مرحلة الإنهاء:** تتم فيها كتابة التقرير، إذا كانت المهمة تتطلب ذلك، أو عرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام.²

¹ - سامي سوسة سلمان، فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة للتدريس الصفي لطلبة قسم الجغرافية، كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهمة التدريس مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة صنعاء، ع1، م1 يونيو-ديسمبر 2004م، ص26.

² - عبد الحميد حسن شاهين عبد الحميد، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بمنصور، جامعة الإسكندرية، ط1، 2010-2011م، ص106.

وفي نهاية هذه المراحل يقوم المدرس بفحص الإنتاج وتقييم الأداء وكذا تطوير الأنشطة.

3-3 مزايا التعلم التعاوني: للتعليم التعاوني العديد من المزايا التي أوردتها الأدبيات

ومن ذلك ما أشار إليه ريان (279-277-22004) ويمكن إنجازها فيما يلي:¹

- أنه ينمي في الطالب روح الجماعة والتعاون مع غيره.
- إمكانية تطبيقه لمختلف المقررات الدراسية وجميع المراحل الدراسية.
- تنمية الدافعية عند التلاميذ للتفكير والاطلاع والبحث.
- يشجع الطلاب بطئ التعلم على الانخراط مع أقرانهم للمشاركة في مختلف المناشط، التعليمية كما ينمي فيهم المسؤولية الفردية والجماعية.
- المشاركة الفعالة في المناقشات الجماعية.

فالتعلم التعاوني مبني على المشاركة الجماعية الإيجابية.

3-4 معوقات التعلم التعاوني:

- ضعف تأهيل المعلم وتدريبه.
- ضيق وقت المعلم.
- الرهبة وعدم توفر العزيمة لدى المعلم.
- ضيق أفق المعلم.²
- عدم وضوح العناصر الأساسية للتعلم التعاوني للمعلم.
- ضيق الفصول في كثير من المدارس سيما المستأجرة منها.

¹- ينظر، بن فرج عبد اللطيف بن حسين، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، ط1، 1426هـ-2004م، ص25.

²- محمد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2005م، ص123.

فسلبية هذه الاستراتيجية استخلصت في عدم توفير الوعي الكافي لدى المعلمين وأولياء الأمور الطلاب بفاعلية هذا النوع من التعلم.

4- استراتيجية القصة المصورة: تعد القصة المصورة من أهم أدوات التعليمية التي يستعين بها المعلم في اكتساب التلاميذ القيم ومعارف مرحلة الطفولة.

4-1- مفهومها: قبل التطرق إلى تعريف القصة المصورة نعرف أولاً القصة.

أ- لغة: وأصل القِصِّ عند العرب تتبع الأثر، قال ابن سيد: "قَصَّ آثارهم يقصّها قصّاً ونقصّها انتبّعها بالليل، وقيل هو تتبع الأثر أي وقت كان¹.

وقد وردت كلمة القصة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [يوسف: 03]

أي نبين لك ونخبرك أحسن بيان وأحسن خبر.

ب- اصطلاحاً: " القصة في المدلول الشامل للكلمة، لون من ألوان الأدب القصصي، الذي يروي الأخبار على أنواعها، ويعرض الأحداث وينقل المآثر، ويسوق الحكايا والنوادي ويمسح الأساطير والخرافات طلباً للمتعة والفائدة"².

فالقصة هي حكاية عرضها نقل الأحداث في زمن ما وقد تكون واقعية أو خيالية.

ج- القصة المصورة: تعرفها أفنان نظير بأنها " وسيلة إدراكية شيقة تستخدمها المعلمة لتصوير الحوادث أو تجسيد المبادئ أو قد تستخدم لتعليم اتجاه حسن أو خلق قويم، وهي

¹ - حافظ محمد بادشاه، مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، العدد الثاني والعشرون، 2015م، ص 132.

² - إميل يعقوب بديع، ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والآداب، م1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1،

سبتمبر 1987م، ص 979.

عبارة عن سرد للحقائق والمعلومات بقالب لفظي أو تمثيلي بحيث يكون لها مقدمة ووسط وخاتمة¹.

فالقصة المصورة هي فن من فنون الأدب تسهم في بناء شخصية التلميذ.

4-2- خطوات القصة المصورة: قبل التطرق إلى خطوات التي يجب أن يتخذها

المعلم في تدريسه لقصص المصورة يجب مراعاة الأسس الآتية:

- تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات الجديدة.
- توفر عنصر الإثارة والتشويق.
- أن يكون لها مغزى تهديبي، كأن تحمل قيما إنسانية أصلية أو عادات اجتماعية سليمة.

أما عن مسألة الخطوات التي يتبعها المعلم في تدريسه للقصة فتتوقف على حسن إعدادها وتطبيقها بشكل صحيح وهذه الخطوات جاءت على النحو التالي:

- 1- أن يعد المعلم القصة قبل سردها ويلم بمحتوياتها، كما يعد بقية الدروس.
 - 2- أن يختار القصة الملائمة.
 - 3- أن يقرأ القصة المصورة وحده ويفهمها ويعرف عناصرها، متخيلا نفسه أمام التلاميذ، مع مراعاة نبرات الصوت في كل موقف قصصي.
 - 4- تفكير المعلم في كيفية استثمار هذه القصة في تعبير التلاميذ عنها بعد مشاهدتهم لصور أو سماعهم إياها وقد يكون بطرح أسئلة مباشرة وتمثيلها².
- ومن الأحسن تمثيلها على خشبة القسم، هذا ما يشجعهم على الوقوف أمام زملائهم دون خوف وارتباك.

¹ - أفنان نظير دروزه، النظرية في التدريس وترجمتها، دار الشروق، القاهرة، 2000م، ص 188.

² - ينظر: سميع ابو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان الاردن، ط1، 2010م، ص 103.

3-4 مزايا استراتيجية القصة المصورة: من الفوائد التربوية التي تحقق نتيجة

التوظيف أسلوب القصة المصورة في التعليم ما يلي:¹

- يساعد أسلوب القصة عند توظيفه في بداية الحصة الدراسية على جذب الانتباه لطلبة وإثارة انتباههم بموضوع الدرس وتهيئتهم للموقف التعليمي.
- القصص توسع الخيال والقدرة على الوصف وتساعد على تكوين روابط منطقية بين المفاهيم من خلال تسلسل الأحداث.
- تسهيل تدريس المفاهيم المجردة والمبادئ النظرية.
- توثيق العلاقة بين المعلم والطلبة من خلال تواصل المعلم مع جميع طلبة الصف.
- يساعد أسلوب القصة على الشعور بالتعاطف مع الناس الآخرين.
- يسهم أسلوب القصة في تطوير مهارات المحادثة والاستماع عند الطلبة وهما مهارتان أساسيتان في تعلم اللغات.

4-4- معيقات استراتيجية القصة المصورة:

شهدنا سابقا مميزات استراتيجية القصة المصورة، هذا لا ينفي وجود بعض المعوقات لهذه الاستراتيجية، يمكن تلخيصها فيما ما يلي:

- أنها سلبية بعض الشيء للتلاميذ خاصة في هذه المرحلة حيث يعتبر فيها المعلم هو مصدر المعلومات وهذا ما يسبب انخفاض التحصيل بطبيعة الأمر، ناهيك عن انعدام تنمية مهارة الاستماع، بالإضافة أنها تعتمد على التجريد والتخيل أكثر من البيان العلمي، فهي تناسب أكثر مرحلة المتوسط.

¹ - علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، دار الثقافة، القاهرة مصر، ط1، 1438هـ-2017م، ص195.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى معرفة التعلم النشط الذي هو عبارة عن أنماط مستخدمة من طرف المتعلم تؤثر في العملية التعليمية وأهميتها وهدفها في تحسين جودة التعليم، حيث يصبح فيها المتعلم متلقيا للمعلومات والناقل للمعارف والحقائق، لأنَّ المعلم أصبح موجهًا ومرشدًا في العملية التعليمية والمتعلم هو الذي يقوم بالدور الأكبر، وذلك من خلال البحث عن المعلومات بنفسه من مصادر متعددة، وتطرقنا كذلك إلى بعض استراتيجيات التعلم النشط (لعب الأدوار، حل المشكلات، التعلم التعاوني، القصة المصورة)، وذلك لتعويد التلاميذ على التفكير الذي ينمي عقولهم بصفة منطقية وتطوير أنفسهم بدلا من الحصول عليها جاهزة من طرف المعلم.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

" للدراسة الميدانية" وبعض النماذج التطبيقية.

تمهيد.

أولاً: نماذج تطبيقية لبعض استراتيجيات التعلم النشط.

ثانياً: التصميم المنهجي للدراسة الميدانية.

خلاصة.

تمهيد:

سنتحدث في هذا الفصل على مدى تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى الطور الابتدائي (السنة الثالثة)، وذلك بتقديم بعض النماذج التطبيقية. وتطرقنا أيضا إلى الدراسة الميدانية وذلك بإتباع خطوات معينة، قصد الوصول إلى حل الإشكالية المطروحة و تفسير الظاهرة وإيجاد حلول ونتائج لموضوع بعض استراتيجيات التعلم النشط. معتمدين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإحصائي، حيث يستخدم المنهج الوصفي لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وتحليل الاستبيان والتعبير عنه بجداول إحصائية.

أولاً: النماذج التطبيقية للاستراتيجيات التعلم النشط السابق ذكرها:

وذلك بتطبيق الاستراتيجيات على الكتاب المدرسي الخاص بمستوى الثالثة الابتدائي وقد تم تطبيقها على النحو التالي:

1- نموذج تطبيقي لاستراتيجية لعب الأدوار:

تم اختيار نص بعنوان "الفراشة والنملة" من كتاب اللغة العربية ص18.

النص:

كانت السماء صافية والشمس الدافئة تلقي أضواءها الذهبية على الأرض، والحقول مرتدية أجمل أثوابها الملونة، وإذا بفراشة بديعة تنتقل برشاقة من مكان إلى مكان. نزلت على حافة وردة حمراء فرأت تحتها نملة سوداء خاطبتها قائلة: ((ماذا تفعلين أيتها النملة؟ حقا لا يليق بمقام أن يقف بجانب الورد)) فقالت النملة: ((ولم؟)) قالت الفراشة: ((ألا ترين ما أنت عليه من قبل المنظر؟ فتوبك ثوب حزن لا تخلعينه)).

عند ذلك، انتفضت النملة غاضبة وأجابتها: (إن الجمال جمال العقول والأعمال، لا حسن الثوب والجسد)!

فردت الفراشة قائلة: ((أنا فاتتة، انظري إلى كل هذه الأناقة الكل معجب بي، هاهم الأطفال يتبعونني من مكان إلى مكان إعجابا بجمالي)).

قاطعتها النملة قائلاً: ((نعم حتى يقبضوا عليك أو تموتي تعبا، هروبا من ملاحظتهم فهل ترين أيتها المغرور فائدة الجمال إذا لم يكن مصحوبا بسلامة العقل وحسن التدبير؟))¹

يقوم المعلم بتقسيم الأدوار على التلاميذ على النحو الآتي:

الدرس	توزيع الأدوار
الفراشة و النملة	تلميذة تقوم بدور وردة حمراء(فاطمة الزهراء) تلميذة تقوم بدور الفراشة(سلسبيل) تلميذة تقوم بدور النملة(مريم) تلميذة تقوم بدور الحقول(نور) (الهدى) تلميذة تقوم بدور الشمس(أحلام)

الخطوة الأولى: تمهيد للدرس.

نبدأ بطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ: من يذكر لي بعض أنواع الحيوانات التي نعرفها؟؟؟، الحيوانات تنقسم إلى أليفة ومتوحشة ومنها يطير ومنها يزحف وآخر يسبح، اذكروا لي بعضا من الحشرات التي تطير؟ من يسمي لي بعض الحشرات التي نراها دائما؟ يبدأ التلاميذ بتشغيل عقولهم للإجابة عن الأسئلة فيجيبوا على الأسئلة التي طرحت فمن الحشرات الطائرة نجد الفراشة أما الحشرات التي تعيش تحت الأرض نجد النملة، التوصل إلى ذكر الفراشة و النملة، وماذا تفعل النملة حتى تحصل على طعامها؟، وماذا تفعل

¹- بن الصيد بورني سراب، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني المطبوعات المدرسية،

الفراشة حتى تتحصل على طعامها؟ اليوم لدينا نص جديد يتحدث عن حوار دار بين الفراشة والنملة، فلنسمع هذا الحوار يا أطفال، وهنا يقدم لهم الوضعية المراد تقديمها.

الخطوة الثانية: قراءة الدرس .

يقرأ المعلم النص قراءة متأنية مع التلوين الصوتي، وتمثيل بعض الحركات باليدين والقدمين وتعابير الوجه، ثم يكلف عددا من التلاميذ بقراءة النص قراءة مقطعية، والعمل على تصحيح أخطائهم الذاتية بالدرجة الأولى، وتعزيز القراءة الصحيحة.

ثم يطلب المعلم من تلاميذه باستخراج الكلمات الجديدة ومحاولة استنتاج معانيها من خلال النص، ثم يقدم الشرح الصحيح للمفردات، وإعادتها من قبل مجموعة من التلاميذ، حتى تترسخ في أذهانهم.

ثم يكلفهم بوضع هذه المفردات في جمل صحيحة، وتصويب الإجابات مع التعزيز يمكن كتابة هذه الجمل في السبورة، ثم يعرض عليهم النموذج المكتوب للمقارنة والتصحيح.

يطلب منهم كذلك وضع عناوين فرعية للمقاطع وتحديد المقطع الذي أعجبهم مع

التعليل.

وفي الأخير يقوم بمناقشة التلاميذ وإبداء آرائهم وتقديم التعليل المناسب واقتراح نهاية

أخرى للنص.

الخطوة الثالثة: تحديد الأدوار وتوزيعها على التلاميذ.

يقوم التلاميذ بتحديد الشخصيات من طرف الأستاذ التي وردت في الدرس «الفراشة والنملة» ثم توزيع الأدوار على التلاميذ وفق رغباتهم وميولهم، ليقوموا بتمثيل أدوار (الفراشة، النملة، الحقل، الشمس)، مع معرفة كيف يتصرف التلاميذ كل حسب دوره في مثل هذه الحالة، وطرح أسئلة في نهاية لعب الأدوار، والحرص على مشاركة الجميع في الدرس، مع

التركيز على البساطة والعفوية في اللغة والإلقاء، وتقمص الأدوار التي يقومون بأدائها، ولفت انتباه التلاميذ من خلال التلوين الصوتي والحركات المناسبة لكل دور، وإعداد الخلفية المناسبة للدرس.

الخطوة الرابعة: قيام التلاميذ بتمثيل الأدوار.

قيام التلاميذ بتمثيل الأدوار كل حسب ما كلف به، مع التتبيه لقيام كل واحد منهم بتقمص دوره على أنه حقيقة، والقيام بالحركات المناسبة باليدين والرجلين و الجسم، وتلوين بنبرات الصوت، والحرص على سلامة اللغة، والنطق السليم وخاصة الحروف اللثوية، وعدم التدخل من قبل المعلم أثناء تمثيل الأدوار إلا عند الضرورة.

التقديم:

أحلام: الشمس الدافئة تلقي أضواءها الذهبية على الأرض.

نور الهدى: مرتدية أجمل أثوابها الملونة.

سلسبيل: تنتقل برشاقة من مكان إلى مكان.

فاطمة الزهراء: ماذا تفعلين أيتها النملة؟ حقا لا يليق بمثلك أن يقف بجانبني.

مريم: ولم؟

سلسبيل: ألا ترين ما أنت عليه من قبح المنظر؟ فتوبك ثوب حزن لا تخلعينه.

مريم: إنَّ الجمال جمال العقول والأعمال لا حسن الثوب والجسد.

سلسبيل: أنا فاتتة، انظري إلى كل هذه الأناقة الكل يحدق بي الأطفال يتبعونني من

مكان إلى مكان إعجابا بجمالي.

مريم: نعم حتى يقبضوا عليك وتموتي تعباً، هروبا من ملاحقتهم فهل ترين أينها المغرورة فائدة الجمال إذا لم يكن مصحوبا بسلامة العقل وحسن التدبير؟.

الخطوة الخامسة: طرح الأسئلة من قبل التلاميذ.

بعد الانتهاء من القيام بلعب الأدوار يقوم التلاميذ المشاهدون بطرح أسئلة على زملائهم تتعلق بالأدوار التي قاموا بتنفيذها مثل: هل الفراشة محقة فيم قالته؟ هل يحق لأحد أن يسخر من أحد؟ لماذا الناس لا يحبون الشخص المغرور؟ ما معنى كلمة لا يليق بك يا فاطمة؟ ما معنى كلمة مغرورة يا مريم؟ وما معنى كلمة فانتة يا سلسبيل؟ ما ضد كلمة مرتدية؟ ما ضد كلمة قبح يا سلسبيل؟

الخطوة السادسة: تقويم عمل التلاميذ.

تقويم عمل التلاميذ من خلال: تقويم ذاتي(الحركات، الانفعال، تقليد، الشخصية، الإجابة الكاملة عن السؤال، التلوين الصوتي)

تقويم من قبل التلاميذ والهدف من ذلك تعويدهم على الجرأة في نقد بعضهم البعض وتقبل النقد من الآخرين قصد التعلم من الأخطاء.

تقويم من قبل المعلم وذلك بإصدار الحكم على الدور الذي قام به كل منهم، مع التأكيد على أننا لا ننقد زملائنا، ولكن ننقد الدور الذي قاموا به.

2- نموذج تطبيقي لاستراتيجية حل المشكلات:

أولاً: الشعور بالمشكلة

يقدم المعلم لتلاميذه مجموعة من الكلمات المتنوعة: أسماء، أفعال، أحرف (وسيم، أسرعت، الهدايا، سألته، من عاد، السماء، تتأمل، فاطمة، برتقال...).

تجعله في حيرة من أمره، ثم يطلب المعلم من تلاميذه أن يحاولوا تصنيف هذه الكلمات كل حسب نوعه، هذا ما يشعر المتعلم بالمشكلة، وهنا تم تحقيق هدف الشعور بالمشكلة من طرف المتعلم.

ثانياً: تحديد المشكلة.

وهي بمثابة محاولة التلميذ للوصول إلى معيار الذي يمكنه من خلاله تصنيف هذه الكلمات أي المعيار الذي يستطيع به معرفة نوع الكلمة هل هي اسم؟ أم فعل؟ أم حرف؟.

ثالثاً: جمع المعلومات.

وهنا يدرك التلميذ بأن الاسم قد يأتي معرفاً أم تتوین، والفعل هو ما دل على القيام بشيء معين، أو حدث ما، والحرف يكون قصير يأتي على شكل حرف أو حرفين على الأكثر.

رابعاً: اختيار الحلول.

يقوم بتقسيم على أساس المعايير السابقة (أسماء، أفعال، حروف) مثلاً كتمثيلها في

جدول:

حرف	فعل	الاسم
لا	أسرعت	وسيم

من	سألته	الهدايا
	عاد	السماء
	تأمل	فاطمة
	أحضر	برتقال

خامسا: توصل إلى النتائج.

أي الوصول إلى عرض النتائج على المعلم، حيث يكون الحوار بين المعلم والمتعلم حول تصنيف الكلمات حسب المعايير، ثم يحكم المعلم على التلميذ هل أنه وفق في ذلك أم لا.

3- نموذج تطبيقي لاستراتيجية التعلم التعاوني:

تم اختيار قسم من أقسام الثالثة ابتدائي لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني حيث اعتمد المعلم على كتاب الأنشطة " كراس النشاطات في اللغة العربية" اختار المحور الثاني المعنون بالحياة الاجتماعية صفحة 19 كانت تدور الوحدة حول يوم العيد.

خطوات التطبيق: وهي كالتالي:

1- التهيئة:

يذكر المعلم تلاميذه بحديثه عن المناسبات الدينية ثم يسأل عن مناسبة يتم فيها شراء أضحية، ثم يعلن أن درس اليوم هو عيد الأضحى.

2- أسلوب العمل وتوزيع المهمات:

يقسم المعلم التلاميذ إلى ست مجموعات، كل مجموعة تتكون من خمسة تلاميذ مختلفي المستويات، يعين لكل مجموعة قائدا، ويوزع الأدوار عليهم بالطريقة الآتية:

• المجموعات (3.1.5) العبارات المتعلقة بالتحضير لعيد الأضحى.

وتتحدد مهماتها فيما يأتي:

- كيف استعدادتكم لعيد الأضحى؟

- الأب: هل اشتري الكبش؟ كيف كان الكبش؟ أين وضعه؟

• المجموعات (2.4.6) تتحدد مهامهم في:

- الأم: هل نظفت المنزل وهيأته؟ هل حضرت الحلويات؟ هل اشتريت لكم الملابس

الجديدة؟ هل وضعت لك الحناء؟

- وأنت ماذا فعلت؟ ألعبت مع الكبش وفرحت به؟ كيف كان إحساسك بهذه الأجواء؟¹

3- تنفيذ العمل التعاوني: عشر دقائق.

يشرح المعلم لكل مجموعة المهمة الموكلة إليها، ويوزع عليهم بطاقات بها تعليمات

توضح المطلوب منهم، ويتيح لهم فرصة العمل التعاوني المشترك لمدة عشر دقائق ويتابع

المعلم ويقدم المساعدات اللازمة.

4- عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشة: عشر دقائق

تعرض كل مجموعة نتيجة ما توصلت إليه عن طريق المنسق، يستمع باهتمام لكل

مجموعة ويدون على السبورة العناصر الأساسية للدرس استعدادهم للعيد الأضحى شراء

الأب لأضحية العيد وشكل الكبش والمكان الذي وضع فيه، وتهيئة المنزل وتحضيرات

صبيحة العيد.

5- تقييم العمل التعاوني: ويقدر بدرجة التعاون بين أفراد المجموعة، وصحة ما

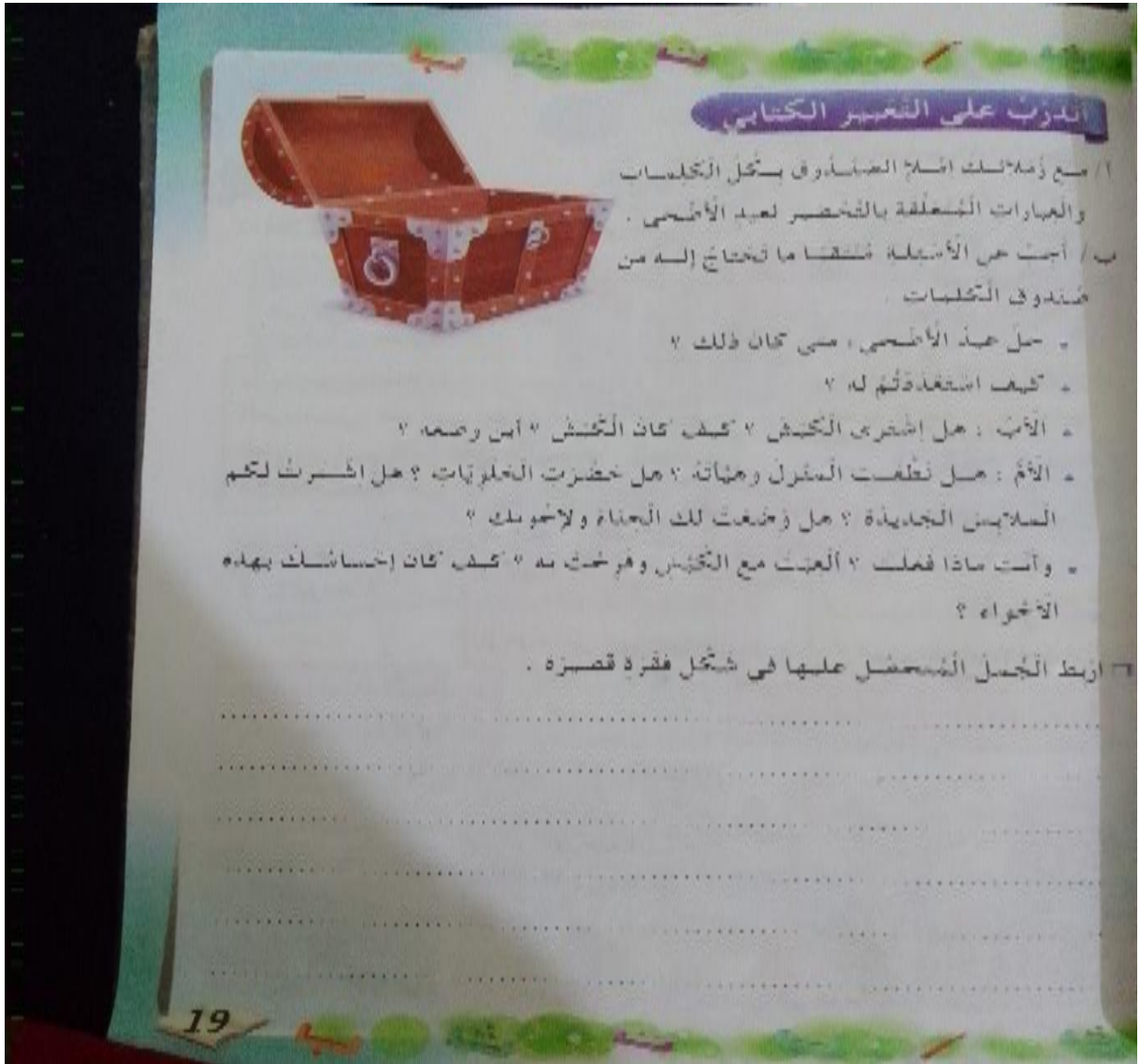
توصلوا إليه من معلومات.

¹- بن الصيد بورني سراب، كراس النشاطات في اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني

المطبوعات المدرسية، 2022، 2021م، ص 19.

6- تقويم التحصيل بين المجموعات: يوزع المعلم البطاقات تتضمن أسئلة موضوعية

لتقويم تحصيل كل تلميذ في مجموعة؟ تجمع درجات أفراد كل مجموعة، وتعزز المجموعات المتقدمة.



3. نموذج تطبيقي لاستراتيجية القصة المصورة:

يهدف النموذج الذي تم تطبيقه على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي إلى التعرف على فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريس اللغة العربية في تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدى التلاميذ، ولتطبيق ذلك تمت الاستعانة بكتاب " كراس النشاطات في اللغة العربية"، قدمت فيه مجموعة من الصور لقصة خيالية وطلب من التلاميذ الاستعانة بالصور لكتابة القصة على كراسهم ووضع عنوان مناسب لها.

خطوات التطبيق:

1- التهيئة:

يقوم المعلم بتهيئة تلاميذه من خلال مساعدتهم في بداية أحداث القصة كما هو موجود في كتاب مثلا: يحكى في قديم الزمان أن فتاة صغيرة تدعى أليس، كانت تصنع عقدا من الياسمين في الحديقة.

وفجأة رأت أرنا يرتدي ملابس فاخرة ينظر إلى ساعته ويقول: ما هذا تأخرت كثيرا!¹

ثم يطلب منهم إكمال القصة بالاعتماد على الصورة الموجودة في الكتاب وترتيبها حسب الأحداث.

2- أسلوب العمل:

يطلب المعلم من تلاميذه أن العمل يكون فرديا، وكذا يطلب منهم إخراج الكتاب والذهاب إلى الصفحة 91 لمشاهدة القصة التي سرد فيها البداية، لزيادة عنصر التشويق والإثارة يخصص لهم وقت نصف ساعة للتعبير الكتابي.

¹- بن الصيد بورني سراب، كراس النشاطات في اللغة العربية، ص91.

3- خلال القصة:

يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة مثل: لماذا تأخر الأرنب؟ وعن ماذا تأخر؟ يبدأ هنا التلاميذ ومن خلال مشاهدتهم لصور القصة الموجودة في الكتاب توقع ما حدث للأرنب والأمر الذي جعله يتأخر.

يتوقف المعلم وسط القصة ويسأل تلاميذه عن توقعاتهم وما مدى شعورهم بالحماس لمعرفة باقي أحداث القصة المصورة، ويطلب منهم التدوين في دفاترهم لكتابة ما يجول في أذهانهم لمعرفة ما مدى تميزهم في التعبير و تذوقهم الأدبي، مشيراً إلى توظيف بعض الأفعال الماضية .

4- بعد القصة:


يطلب المعلم من تلاميذه بقراءة وسرد ما كتبوه في دفاترهم، ثم يكلفهم بتمثيلها على خشبة القسم وتشجيعهم على الوقوف أمام الآخرين دون خوف أو ارتباك، فهي فرصة لتدريبهم على التعبير الحر والشفوي، هذا ما يمنع المعلم الفرصة لبعث الحركة والنشاط في الموقف التعليمي والتحرر من الدروس والحصص التقليدية، وكذا توظيف قواعد اللغة بطريقة ممتعة ومسلية.

أَتَدْرَبُ عَلَى التَّعْبِيرِ الْكُتَابِيِّ

أَكْتُبُ قِصَّةً خَيَالِيَّةً

اسْتَغْنِ بِالصُّورِ وَأَكْمِلْ مَلَأَ الْجَدْوَلَ ثُمَّ أَكْتُبْ هَذِهِ الْقِصَّةَ الْخَيَالِيَّةَ عَلَى كُرَاسِكَ .

عنوان القصة	أليس في بلاد العجائب
شخصيات القصة	شخصيات حيوانية : شخصيات بشرية :
مكان القصة	المكان :
زمنها	الزمن :
الأحداث	أكتب الأحداث واستغن بها لتكملة القصة :
بداية القصة	يُحْكِي فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ أَنَّ فَتَاةً صَغِيرَةً تَدْعَى أَلِيسَ ، كَانَتْ تَصْنَعُ عَقْدًا مِنَ الْيَاسْمِينِ فِي الْحَدِيقَةِ . وَفَجْأَةً رَأَتْ أَرْنَبًا يَرْتَدِي مَلَابِسَ فَاخِرَةً يَنْظُرُ إِلَى سَاعَتِهِ وَيَقُولُ : مَا هَذَا تَأَخَّرْتُ كَثِيرًا !



91

ثانيا: التصميم المنهجي للدراسة الميدانية:

1-أداة البحث:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على أداة من أدوات البحث الميداني والمتمثلة في الاستبيان أو الاستبانة (Questionnaire) التي هي: «عبارة عن مجموعة من الأسئلة المطروحة حول الظاهرة المدروسة، وتستخدم هذه الوسيلة في البحوث المسحية التي تجيب عن استفسارات مثل: ما مدى؟ وما كيفية؟ من خلال قياس وجهات لمجتمع الدراسة؛ حيث تصمم الاستبانة على أساس تقسيمها إلى محاور، وتحت كل محور تصاغ عبارات أو أسئلة، ثم توزع الاستبانة ورقيا أو الكترونيا (عبر البريد الالكتروني أو عبر موقع ويب) على مجتمع الدراسة، ثم يقوم الباحث بجمع المعلومات لتحليلها وتفسيرها؛ ويلعب حجم العينة دورا محوريا في الاستبانة وسلامة البحث وله أصول وأسس إحصائية معروفة للتأكد من كفاية حجم العينة، وما مدى تعبيرها عن المجتمع الأصلي، والإخلال بحجم العينة وكيفية اختيارها هو إخلال بنتائج الاستبانة وبناتج البحث العلمي»¹. واخترنا هذه الأداة الميدانية؛ لأنها تناسب طبيعة الأسئلة المطروحة ونوعها، كما أنها أكثر ملائمة ومساعدة من أجل الوصول إلى النتائج المستهدفة من خلال دراستنا لهذا الموضوع؛ حيث تضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة المدونة ورقيا لبعض استراتيجيات التعلم النشط بهدف الحصول على المعلومات المطلوبة لكل استراتيجية وقد تنوعت هذه الأسئلة على حسب الاستراتيجية وقد تم تقسيمها كما يلي:

1- استراتيجية لعب الأدوار: وضمت ست أسئلة.

2- استراتيجية حل المشكلات: وضمت ست أسئلة.

¹ - إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال)، ط4، 1998-2015،

3- استراتيجية التعلم التعاوني: وضمت ست أسئلة.

4- استراتيجية القصة المصورة: وضمت ست أسئلة.

2- منهج البحث:

يعد المنهج (Method) الركيزة الأساسية لكل دراسة، سواء أكانت الدراسة نظرية أم تطبيقية أم ميدانية، وبناءً على ذلك فقد عرفه محمد بدوي بأنه: «مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، وأأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.»¹

ومن هنا، فالمنهج طريق يشتمل على مجموعة من القواعد المنظمة والمعروفة على المستوى العلمي والأكاديمي، يسير وفقها الباحث للوصول إلى الهدف الذي أسس عليه موضوع درسته، وانطلاقاً من هذا المفهوم اتبعنا في هذه الدراسة منهجين هما:

2-1- المنهج الإحصائي (Statistical Method): «وهو ذلك الفرع من الدراسات

الرياضية الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتنظيمها، وتبويبها وعرضها جدولياً أو بيانياً، ثم تحليلها رياضياً واستخلاص النتائج بشأنها والعمل على تفسيرها»² وكان الهدف من تطبيقه في هذه الدراسة هو: جمع معدل التكرار وحسابه على هيئة نسب مئوية حتى يسهل بعد ذلك استقراء هذه النسب واستخراج النتائج والمعلومات المطلوبة منها.

وقد اعتمد عليه في تحليل الأسلوب الكمي لبيانات البحث، والمتمثل في حساب النسب

المئوية وذلك كفايتها بالغرض وتحسب النسب المئوية بالشكل التالي:

¹ محمد بدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، (د ط)، دار الطباعة والنشر، تونس، (د ت)، ص 19.

² ليندا لطاد والآخرين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، إصدار المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط 2019، ص 141.

عدد الاستجابات المتحصل عليها $\times 100 \div$ عدد أفراد العينة.

2-2- المنهج الوصفي (Descriptive Method): يعد المنهج الوصفي أكثر

مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته. ويأتي على مرحلتين: المرحلة الأولى مرحلة الاستكشاف و الصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث، والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات و المعلومات التي جمعت تحليلاً يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها¹.

3- حدود البحث:

شملت الدراسة ثلاثة مجالات هي:

3-1- المجال المكاني (Spatial domain): وهو الموقع أو المكان الذي أقيمت

فيه الدراسة الميدانية؛ حيث أجريت هذه الدراسة في حدود الطور الابتدائي، وتمت هذه الدراسة في كل من ابتدائية المجمع الشهيد عبد الكريم السعيد، وابتدائية طيبي لخضر، ومدرسة بن عمر لخضر، مدرسة الحي الجنوبي بن قسمية قدور، مدرسة طرافي الدراجي، مدرسة بوشنافة بوشنافة بلدية جبل امساعد، ولاية لمسيلا، قدم استبيان ورقي يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية القصة المصورة، استراتيجية لعب الأدوار، استراتيجية حل المشكلات)

¹ - محمد محمد قات، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1999م،

وتم توزيعها على أساتذة الطور الابتدائي، وقد أسهم هذا في الحصول على نتائج ميدانية دقيقة قابلة للتعميم بشكل أكبر من تلك التي يمكن الحصول عليها من مؤسسة تربوية واحدة.

3-2-المجال الزمني (Temporal domain): وهو الزمن المستغرق لإجراء

الباحث دارسته الميدانية، وهو محدد في هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي: 1444 .
1445هـ الموافق ل: 2023 - 2024م.

كما باشرنا توزيع الاستبيان الخاص بالبحث وجمعه في الوقت نفسه . نظرا للظروف الراهنة على الأساتذة المستجوبين وخاصة أنهم في فترة الامتحانات تمت هذه الدراسة يوم الأربعاء 7 مارس 2023م حتى يوم الأحد 11 مارس 2023م.

3-3-المجال البشري (The human domain): ونقصد بالمجال البشري المجتمع

الإنساني المستهدف من خلال هذه الدراسة بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث؛ إذ هي كل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة، ولأننا لا نستطيع دراسة المجتمع الأصلي المستهدف من وراء هذا البحث بصفة كلية وشاملة، فقد اعتمدنا على نموذج مصغر له يطلق عليه مصطلح العينة وهي: «عبارة عن مجموعة جزئية عن مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي؛ حيث شملت هذه الدراسة عينة تمثلت في أساتذة الطور الابتدائي قُدر عددهم باثني عشر أستاذا من مؤسسات تربوية مختلفة، وهذا للإجابة عن أسئلة الاستبيان بغية الخروج بنتائج تخدم موضوع البحث وإشكاليته.

4- الاستبيان:

استمارة الأسئلة موجهة لمعلمي المرحلة الابتدائية - السنة الثالثة- حول تطبيق بعض استراتيجيات تعلم النشط المتمثلة بما يلي: لعب الأدوار، حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والقصة المصورة.

البدائل			الأسئلة الموجهة لمعلمي سنة ثالثة ابتدائي	الاستراتيجيات
أحياناً	لا	نعم		
			هل استراتيجية لعب الأدوار تحقق أهداف الدرس؟	استراتيجية لعب الأدوار
			هل تخدم المقاربة بالكفاءات؟	
			هل هي مناسبة لتحقيق المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة...)?	
			هل تساعد التلاميذ على إظهار مشاعرهم بصورة جيدة؟	
			هل يعتمد المعلم على أسلوب التحدي عند تنفيذها؟	
			هل استراتيجية لعب الأدوار تستهلك وقت؟	استراتيجية حل المشكلات
			هل هي مناسبة لخصائص التلاميذ النفسية و المعرفية؟	
			هل تقبل إمكانية توظيف الوسائل التعليمية؟	
			هل تتميز بطابع المرونة و التكيف مع مستجدات	

			الحاصلة في القسم الدراسي؟	
			هل تتميز بطابع التدرج من السهل إلى الصعب؟	
			هل تتميز بطابع التدرج من الجزء إلى الكل؟	
			هل هي سهلة التطبيق على جميع الأنشطة؟	
			عند تطبيق التعلم التعاوني ترى بأنّ التلاميذ تظهر عليهم مهارة اتخاذ القرار؟	استراتيجية التعلم التعاوني
			هل تتماشى مع غايات المناهج الدراسي؟	
			هل تحتوي على عنصر الحافز لإثارة الدافعية لدى التلاميذ من أجل التعلم؟	
			هل تحتوي على مؤشرات قابلة للقياس لمعرفة مدى تحقق الهدف؟	
			هل يشجعهم هذا في المشاركة أثناء الدرس؟	
			هل تكسبهم مهارة طرح الأسئلة؟	
			هل القصص الموجودة في الكتب المدرسية كافية لتحقيق الأبعاد لدى طفل هذه المرحلة؟	استراتيجية القصة المصورة
			قراءة القصص بصفة مستمرة لدى طفل هذه المرحلة يساهم في تنمية رصيده اللغوي؟	
			القصة الموجهة للطفل تكشف الموهبة الإبداعية لديه؟	
			هل تراعي الزمن المخصص للنشاط؟	
			هل هي قابلة للتقييم و التقييم؟	
			هل تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين؟	

5- عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

يتضمن هذا العنصر عرض وتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان الموجه لأساتذة الطور الابتدائي (السنة الثالثة) والذي يدور حول تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط، وقد مثلنا لكل استراتيجية جدول يحتوي على الأسئلة متعلقة بها، وقمنا بتحليل إجابات كل استراتيجية. وجاء تقديم البيانات وعرضها على النحو التالي:

1- استراتيجيات لعب الأدوار:

البدائل	تكرار	نسبة المئوية
نعم	37	51.39%
لا	1	1.39%
أحيانا	34	47.22%
المجموع	72	100%

قراءة الجدول:

تعتبر استراتيجيات لعب الأدوار من استراتيجيات التعلم النشط وكذلك من الاستراتيجيات التي لها تأثير كبير على الطلاب ومن خلال الاستبيان لاحظنا أن عدد الإجابات بـ نعم هو 37 والذي يعادل النسبة 51.59% وعدد الإجابات بـ لا هو 1 والذي يعادل النسبة 1.39% بينما الإجابة بـ أحيانا 34 ما يعادل 47.29%.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج بأن استراتيجيات لعب الأدوار تحقق أهداف التدريس بنسبة كبيرة وهي تخدم المقاربة بالكفاءات من خلال تنمية التفكير والتحليل لدى تلاميذ هذه المرحلة، بإضافة أنها تولد روحا من الحيوية والمرح خلال الموقف التعليمي مما ينتج عنه سرعة تعلم التلاميذ واكتساب مختلف المهارات، كما تساعدهم على إظهار مشاعرهم بصورة جيدة فهي تعمل على علاج مظاهر الانطواء عند التلاميذ واكتسابهم مبادئ الطلاقة في

الكلام فهي تعمل على حل بعض المشكلات النفسية، وكذا تكسب الطالب خبرة تعليم المباشر وهذا من الناحية الإيجابية.

أما عن سلبيات هذه الاستراتيجيات فإننا نلاحظ أنه عند تطبيقها:

● تستهلك الوقت.

● قد تكون تصرفات البعض غير منطقية مع الواقع، بحيث أنها لا تناسب الخجولين.

● تحتاج إلى عملية تحليلية دقيقة للإجراء التي يتوقع مع المعلم القيام به.

● قد تسبب القلق لدى بعض التلاميذ الذين لا يتقنون فن التمثيل.

وفي الأخير فالمعلم يلعب دورا مهما في إنجاح هذه الاستراتيجية وذلك من خلال توجيه المتعلمين.

2- استرجية حل المشكلات:

البدائل	تكرار	نسبة المئوية
نعم	35	48.61%
لا	20	27.78%
أحيانا	17	23.61%
المجموع	72	100%

قراءة الجدول:

تعمل هذه الاستراتيجية على تدريب الطلاب وتأهيلهم على حل المشكلات، ومن خلال الاستبيان لاحظنا أن عدد الإجابات ب نعم 35 الذي يعادل النسبة 48.61% في حين قدرت الإجابات ب لا حوالي 20 والذي يعادل النسبة 27.78% وعدد الإجابات ب أحيانا هو 17 والذي يعادل النسبة 23.61%.

فمن خلال هذه النتائج نستنتج ما يلي :

أن استراتيجيات حل المشكلات مناسبة لخصائص التلاميذ النفسية والمعرفية فهي نشاط ذهني منظم للطلاب تنمي لديه مهارات التفكير حيث تعتمد على إعمال العقل على حل المشكلة، مع إمكانية توظيف الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي، وتتميز بطابع التدرج من السهل إلى الصعب وذلك بإتباع خطوات المنهجية أي من الجزء إلى الكل، بالإضافة أنها سهلة التطبيق على جميع الأنشطة وذلك من خلال تحديد دور المعلم ودور المتعلمين للوصول إلى الأهداف التعليمية.

3- استراتيجيات التعلم التعاوني:

البدائل	التكرار	نسبة المئوية
نعم	38	51.78%
لا	5	6.94%
أحيانا	29	40.28%
المجموع	72	100%

قراءة الجدول:

من خلال استقراء جدول استراتيجيات التعلم التعاوني التي نصت على مجموعة من الأسئلة الموجهة للمعلمين وهي كالاتي:

عند تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني ترى أن التلاميذ تظهر عليهم مهارة اتخاذ القرار؟ هل تتماشى مع غايات المنهاج الدراسي؟ هل تحتوي على عنصر الحافز للإثارة الدافعية لدى الطفل من أجل التعلم؟ هل تحتوي على مؤشرات قابلة للقياس لمعرفة مدى تحقق الهدف؟ هل يشجعهم هذا في المشاركة أثناء الدرس؟ هل تكسبهم مهارة طرح الأسئلة؟

نلاحظ من خلال هذه الأسئلة أنّ نسبة الإجابة بنعم قدرت بـ 52.78% في حين قدرت نسبة الإجابة بـ لا 6.94% بينما أحيانا قدرت بـ 40.28% وهذا ما كشف عن واقع تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني في المدارس الابتدائية (السنة الثالثة)، بكل الطرق التي تستخدمها والتي تجعل التدريس فعالا ونشاطا، ومن خلال الأجوبة المتحصل عليها من طرف المعلمين نلاحظ أن تلامذتهم لا يدركون أثناء تطبيق هذه الاستراتيجية في التدريس أنهم سينجحون معا أو يفشلون معا. وأنه من المفروض أن يكون كل واحد مسؤول بشكل مباشر في تعلم المادة الدراسية.

وكذا نلاحظ أنّ التلاميذ لا يساعدون بعضهم البعض أثناء التعلم فيعيشون في جو من المنافسة، هذا ما يجعلهم لا يدعمون جهود بعضهم البعض وهذا أمر سلبي.

أما الجانب الإيجابي هنا هو أنّه أثناء هذه المنافسة قد تظهر لدى البعض منهم مهارات القيادة هذا ما يعزز الثقة في النفس لدى البعض منهم داخل المجموعات على الرغم من عدم قدرتهم على الشعور بالانتماء نتيجة فهمهم الخاطئ للهدف المرجو وهو التفوق في المهمة الموجه لهم غافلين في ذلك عن القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يمكن أن يتعلمونها، كقيمة التعاون واحترام آراء بعضهم البعض. حيث أنّهم يركزوا أكثر على انتقاد بعضهم البعض من خلال إبراز نقاط الضعف لديهم ويفتقرون في ذلك إلى مهارة الاستماع بشكل واضح، فلا يستفيدون بشكل سليم من هذه الانتقادات وعلى الرغم من كل هذا إلا أنّها تظهر مهارة جديدة وهي مهارة طرح الأسئلة هذا ما يجعلهم يعبرون عن مشاعرهم.

4-استراتيجية القصة المصورة:

البدائل	التكرار	نسبة المئوية
نعم	32	44.44%
لا	15	20.84%

أحيانا	25	34.72%
المجموع	72	100%

قراءة الجدول:

تشير النسب المئوية الموضحة في الجدول أعلاه إلى أنّ الإجابات بين نعم وأحيانا جاءت بنسب مرتفعة نوعا ما، فالإجابة بنعم قدرت بـ 44.44% أما أحيانا فقدرت بـ 34.72% في حين أنّ الإجابة بـ لا 20.84% ذلك أنّ استراتيجية القصة المصورة تعتبر من أساسيات التربية والتعليم كونها تسهم في تحفيز مهارات الكتابة والتعبير والقراءة، وتكشف بعض المواهب الإبداعية لدى الطفل ، كما أنّها تكسبه الكثير من المعلومات والعبر في وقت وجيز وبصورة مشوقة.

ونلاحظ كذلك ميول معظم التلاميذ للقصة المصورة أكثر من غيرها من القصص مكتوبة فهو لا يؤمن إلا بما هو ملموس في العالم الخارجي، وهذا ما نجده في الصورة القصصية، ذلك أنّها تجسد له المبادئ والقيم ودلالاتها في هيئة حسية تتجلى في رسومات وأشكال وألوان معبرة عن المعنى والفكرة بصفة مباشرة.

وكذا نلاحظ أنّ هذه الاستراتيجية تمكن الطفل باستخدام قواعد اللغة بطريقة سليمة، ومن جانب آخر نلاحظ أنّ المعلمين لم يحققوا أهداف التعليمية لهذه الاستراتيجية وذلك راجع إلى عدم إعطاء التلاميذ الفترة الزمنية اللازمة للقصة، بالإضافة إلى الاكتفاء بالقصص الموجودة في الكتب المدرسية وهي قليلة ولا تحتوي على مضمون هادف أو مغزى واضح المعالم.

خلاصة:

مما سبق ذكره نستنتج أنّ استراتيجيات التعلم النشط تستلزم الجانب النفسي للمتعلم فهي تسعى بشكل أو بآخر إلى التقليل من المشكلات السلوكية، كما أنّها تحسن في أداء المعلم المهني وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع ملحوظ في المردود العلمي التربوي وتحصيل وتنمية شخصية المتعلم بشكل سليم.

خاتمة:

بعد مشوار من البحث والتقصي ها نحن نصل إلى آخر عنصر وهو خاتمة المقال، حيث نستنتج مما سبق ذكره أنّ تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط تعد من مهام تحسين عملية التعليم والتعلم وهي من أولويات الكثير من الدول سواء كانت نامية أو متقدمة وذلك باعتبارها عملية تسهل ويشكل دقيق في تحقيق أهداف هذه الدول وآمالها المستقبلية. ومن شأنها أيضا دفع المتدرسين للتعليم وذلك لأنها تزيل الفجوة بينهم وبين المعلم، كما أنّه لا يمكن تفضيل استراتيجية على أخرى فكلها تعتبر من طرق التدريس الحديثة والناجحة في كل مستويات التعليم.

- نتائج ومقترحات:

بعد أن قمنا بتحليل الاستمارة الموجهة إلى أساتذة الطور الابتدائي، توصلنا إلى مجموعة من النتائج والمقترحات تعد بمثابة حلول الإشكالية هذه الدراسة والمتمثلة فيما يلي:

استراتيجيات التعلم النشط من أساسيات التربية والتعليم، كونها تسهم في:

- تنمية الرصيد اللغوي لدى طفل هذه المرحلة.
- تحفيز الطفل على اكتساب مهارات اللغة (القراءة، الاستماع، كتابة،...).
- تحقيق أهداف معينة مرتبطة بالمجال العقلي والوجداني والمهاري.
- تساعد طفل هذه المرحلة على بناء كفاءات (حل المشكلات، تفكير ناقد...).
- تنمية الطفل الثقة بالنفس.
- حرية النقاش والحوار داخل المجموعات.
- تنمية التفكير الإبداعي.

كل هذه الإجابات اتفق عليها جميع الأساتذة المستجوبين في هذا الاستبيان فهم على دراية تامة بأهمية هذه الاستراتيجيات ومدى تأثيرها على شخصية الطفل وتكوينه على مختلف المستويات (المعرفي، الوجداني، مهاري)، إلا أنّ هذه الدراسة لم تكفل للاستراتيجيات أهدافها التعليمية لدى طفل هذه المرحلة وبصفة مطلقة ويعود ذلك إلى عدم إعطاء الحق اللازم والكافي لهذه الاستراتيجيات خاصة منها استراتيجية القصة المصورة واستراتيجية لعب الأدوار، وذلك أنّ المسؤولين والمؤطرين عن القطاع التربوي لم يوفروا الوقت الكافي لتطبيق هذه الاستراتيجيات بالإضافة إلى نقص الإمكانيات الخاصة في المؤسسات التربوية.

حيث التمسنا هذا من خلال الإجابات المتمركزة في كل من استراتيجية القصة المصورة واستراتيجية لعب الأدوار، وتلخصت نتائج هذه الاستراتيجيات على النحو التالي:

1- عدم توفر الوقت الكافي بيداغوجيا لتدريس بعض الاستراتيجيات.

2- عدم توفر المكتبات والكتب القصصية بشكل مساو وعادل في جميع المؤسسات التربوية.

وفي خضم هذه النتائج نقتراح بعض الحلول التي من المفترض تجسيدها في تدريس هذه الاستراتيجيات، لكي يستفيد الطفل من أبعادها التعليمية على أكمل وجه وتمثلت هذه الحلول فيما يلي:

1- توفير الاحتياجات الزمانية والمكانية وطريقة تصميم على حسب كل استراتيجية.

2- توفير مكتبات في المؤسسات التربوية.

3- طرح المعلم بعض الأسئلة بعد الانتهاء من تدريس أي استراتيجية لمعرفة مدى استيعاب متعلم وفهمه له.

4- كسر الرتابة والملل عند متعلم المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال تنويع المعلم عند تطبيقه بعض الاستراتيجيات.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- القرآن الكريم برواية ورش لقراءة الإمام نافع.
- 2- إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال)، ط4، 1998-2015.
- 3- أفنان نظير دروزه، النظرية في التدريس وترجمتها علمياً، دار الشروق، القاهرة، 2000م.
- 4- إميل يعقوب بديع، ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والآداب، م1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، سبتمبر 1987م.
- 5- بورني سراب بن الصيد، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني المطبوعات المدرسية، 2018، 2017.
- 6- جودت سعادة أحمد، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006.
- 7- جبران وحيد، التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي، ط1، البيرة، مركز الإعلام والتنسيق التربوي، 2002.
- 8- جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس و التعلم، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999م.
- 9- داود محمد ماهر، مجيدي مهدي، أساسيات في طرائق التدريس العامة، ط1، 1435هـ-2014م.
- 10- وليد أحمد جابر، طرق تدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية، ط6، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان، 1435هـ-2014م.

- 11-وزارة التربية والتعليم المملكة السعودية، وكالة الوزارة للتعليم، الإدارة العامة للتدريب والابتعاث المهارات المهنية الأساسية لتمكين المتعلم، التعلم النشط، 1435هـ.
- 12-حافظ محمد بادشاه، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، العدد الثاني والعشرون، 2015م.
- 13- كوثر كوجك وآخرون، الموسوعة المرجعية للتعلم النشط، الدليل الرشد الموسوعة المرجعية للتعلم النشط، القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، 2005م.
- 14-لنדה لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ط1، إصدار المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019م.
- 15-خيري لمياء محمد أيمن، التعلم النشط، جمهورية مصر العربية، دار يسطرون للنشر، 2018م.
- 16-محمد بدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، (د ط)، دار الطباعة والنشر، تونس، (د ت).
- 17-محمد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2005.
- 18-محمد عبد السلام، استراتيجية التعلم النشط، رقم الإيداع بدار الكتب 2021/4941م.
- 19-محمد عبد الحمام، سعدي، فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل الطلبة الصف الأول الإعدادي في العلوم ودافعيتهم للإنجاز، مجلة كلية التربية، مجلة محكمة تصدر الكلية التربوية، جامعة طنطا، ع18، يونيو 1993.

- 20-مصعب حبيب مرحوم الهاشمي، حسن سيد سليمان، مفاهيم الاستراتيجية،
،<https://www.noor-book.com/tag2023/05/10>.
- 21-ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، ط1، دار الحديث، القاهرة، ج7،
1303هـ-1992م.
- 22-محمد محمد قات، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط1، دار النهضة العربية
للطباعة و النشر، بيروت، 1999م.
- 23- ماشي الشمري بن محمد، استراتيجية في التعلم النشط، ط1، المملكة السعودية
وزارة التربية والتعليم، 1432هـ-2011م.
- 24-ابو مغلي سميع، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار البداية،
عمان الأردن، 2010م.
- 25-سها أحمد أبو الحاج، د. حسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط:
أنشطة وتطبيقات عملية، ط1، دار الناشر مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان المملكة
الأردنية الهاشمية.
- 26-سعد علي زاير إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1،
دار الصفاء، عمان، 1435هـ-2014م.
- 27-سامي سلمان سوسة، فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات
العامّة للتدريس الصفّي لطلبة قسم الجغرافية، كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهمة التدريس
مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة صنعاء، ع1،
م1 يونيو-ديسمبر 2004م.

- 28- سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، ط1، دار جرير، عمان، 1434هـ-2013م.
- 29- سهيلة كاظم محسن الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.
- 30- علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، ط1، دار الثقافة، القاهرة مصر، 1438هـ-2017م.
- 31- عبد اللطيف بن فرج بن حسين، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرة، عمان، 1426هـ-2005م.
- 32- عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الكتاب العربي، مدققة كاملة لتشكيل ومميزة المدخل، لبنان، 1980م.
- 33- عبد الله بن خميس أبو سعدي، هدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، ط1، دار المسيرة، عمان، 1437هـ-2016م. 34.
- 34- عبد الحميد شاهين حسن عبد الحميد، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ط1، كلية التربية بمنصور، جامعة الإسكندرية، 2010-2011م.
- 35- فاطمة الزايدى بنت خلف الله عمير، اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة، متطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير في المناهج وطرق التدريس العلوم، د. سامية بنت صدقة حمزة مداح، جامعة أم القرى.

قائمة المصادر والمراجع

36- فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، ط1، عمان المملكة الأردنية الهاشمية، 2017م.

37- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات تطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009.

38- رمضان القذافي، نظريات التعلم والتعليم، ط1، دار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981م.

39- أبو رياش، حسين وعبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007م.

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	إهداء
	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري لاستراتيجيات التعلم النشط
06	تمهيد
07	أولاً: استراتيجية التعلم
07	1- مفهوم الاستراتيجية
08	2- مفهوم التعلم
09	3- مفهوم استراتيجية التعلم
10	ثانياً: استراتيجية التعلم النشط
10	1- مفهوم استراتيجية التعلم النشط
11	2- نشأة التعلم النشط
12	3- أهمية التعلم النشط
13	4- أهداف التعلم النشط
15	5- مبادئ التعلم النشط
16	6- عناصر التعلم النشط
18	7- دور المعلم والمتعلم في استراتيجية التعلم النشط
22	8- خصائص التعلم النشط
24	9- مقارنة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي
28	ثالثاً: بعض استراتيجيات التعلم النشط

فهرس المحتويات

28	1- استراتيجية لعب الأدوار
31	2- استراتيجية حل المشكلات
34	3- استراتيجية التعلم التعاوني
37	4- استراتيجية القصة المصورة
40	خلاصة
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة " الدراسة الميدانية " وبعض النماذج التطبيقية	
42	تمهيد
43	أولاً: نماذج تطبيقية لبعض استراتيجيات التعلم النشط
43	1- نموذج تطبيقي لاستراتيجية لعب الأدوار
45	2- نموذج تطبيقي لاستراتيجية حل المشكلات
50	3- نموذج تطبيقي لاستراتيجية التعلم التعاوني
53	4- نموذج تطبيقي لاستراتيجية القصة المصورة
56	ثانياً: التصميم المنهجي للدراسة الميدانية
56	1- أداة الدراسة
57	2- منهج البحث
58	3- حدود البحث
58	3-1 المجال المكاني
58	3-2 المجال الزمني
59	3-3 المجال البشري
60	4- الاستبيان
62	5- عرض وتحليل نتائج الاستبيان

فهرس المحتويات

67	خلاصة
68	خاتمة
69	نتائج واقتراحات
74	قائمة المصادر والمراجع

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط(استراتيجية لعب الأدوار، استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية القصة المصورة)، وذلك في الطور الابتدائي (السنة الثالثة)، في بلدية جبل مساعد لمسيلة. أجريت هذه الدراسة أثناء السنة الدراسية 2023/2022، وشملت العينة 12 معلما ومعلمة موزعين على مختلف مدارس بلدية جبل امساعد، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وفي هذا الإطار استخدمنا الاستبيان كأداة بحث احتوت على أربع استراتيجيات ولكل استراتيجية بنود خاصة بها حيث شملت هذه البنود في مجملها على 24 بنودا. أما المنهج الإحصائي فقد اعتمدنا عليه في تمثيل النسب المئوية وتعليق على تلك النسب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط لتدريس اللغة العربية خاصة، يسهم في تنمية مهارات لغوية وكذا اكتساب رصيد لغوي، إلى جانب بعض المعوقات التي أشار إليها المعلمين وهي ناتجة عن المسؤولين التربويين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية ، لعب الأدوار، حل المشكلات، التعلم التعاوني، القصة المصورة.

Abstract :

Therefore, the current study attempts to identify the fact of applying the different strategies of the active learning, such as (role-playing strategy, problem-solving strategy, collaborative learning strategy, and comic story strategy), on the primary phase (case third year), in Djebel M'saâd municipality, M'sila. This study was conducted during the 2022/2023 school year. The sample included 12 male and female teachers from different schools at Djebel M'saâd. The adopted method, first, is the analytical descriptive approach, where a questionnaire is used as a research tool which contains 24 items distributed into four

strategies; second, the statistical approach is used to display and comment on the percentages. The study results revealed that applying the active learning strategies on teaching Arabic, in particular, contributes the development of language skills, the acquisition of language assets, and also some obstacles mentioned by teachers, that are caused by educational authorities.

Keywords: Strategy, Role-Playing, Problem-Solving, Collaborative Learning, Comic Story